

المقتبس من

كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب

تأليف

أبي بكر الصنهاجي
المكتن بالبيدق

تحقيق

عبد الوهاب بن منصور

1971

الرباط
دار المنصور
للطباعة والوراقة

المقتبس من

كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب

تأليف

أبي بكر الصنهاجي
المكنى بالبيذق

تحقيق

عبد الوهاب بن منصور

1971

الرباط
دار المنصور
للطباعة والوراقة

مقدمة

تعتبر المؤلفات التي كتبت عن تاريخ المغرب قبل قيام الدولة الموحدية مفقودة أو في حكم المفقود ، لا فرق فيها بين الكتب التي ألُفّت عن أيام الدول وسيّر الملوك وبين الكتب التي ألُفّت في تاريخ المدن والأقاليم وتراجم الرجال ، وحتى الكتب التي ألُفّت على عهد الدولة الموحدية كاد أن يشملها ما شمل سابقتها ، لأن معظمها ضاع ، والقليل الذي وصل إلينا منها وصل - بعدما بقي - قروناً طويلة في زوايا الاعمال والنسيان - مبتور الأطراف حيناً يجهول النسبة حيناً آخر ، مثل نظم الجُثمان لابن القطان ، والمسنن بالإمامة لابن صاحب الصلاة ، والاستبصار في عجائب الأمصار .

وكتاب الأنساب في معرفة الأصحاب لأبي بكر بن علي الصنباجي المكنى بالبيذق هو واحد من هاذي المؤلفات العديدة التي كتبت على عهد الدولة الموحدية ثم عفاً عليها الزمان فمحا رسومها وطمس معالمها وفجع بعد العين بأثرها ، وكان المؤرخون والنسّابون والباحثون سيّجون منه أطيب الثمار ويستفيدون منه أحسن الفوائد في مختلف المواضيع لو بقي موجوداً نظراً لمكانة مؤلفه كرفيق من رفقاء المهدي بن تومرت وزميل لحليفته عبد المومن بن علي ، ولأهمية روايته كشاهد عاين بل ساهم في تقويض الدولة المرابطية وتأسيس الدولة الموحدية ، وشارك في تأييد حركة المهدي بقلمه مثلما شارك في النضال عنها في ميادين الحروب بحدّ سيفه .

وإذا كانت الأقدارُ تاباً إلا أن تواظب على حرماننا من التمتع بهاذا
الآثر النفيس فإنها لم تحرمنا من التمتع بنبذة من مختصره المُسمَّاة
بالمقتبس للمؤلف نفسه ، وإن كانت هي الأخرى بقيت تائهة في دروب
النسيان زهاء ثمانية قرون .

عثر على المقتبس أو على نبذته على الأصح المستعرب الفرنسي
الشهير ليقي يروغانسال أثناء البحوث البيبليوغرافية التي قام بها سنة 1924
بمكتبة ديرسان لورانثو بمدينة الاسكوريال القريبة من مدريد ، وجدها
ضمن ملفات وأضابير تجمع صحفاً وأوراقاً مبعثرة غير مرتبة لم يُعْنِ بجردها
ولم يُهْتَمَّ بمعرفة ما فيها مثلما وقعت العناية وحصل الاهتمام بالكتب المرتبة
المسفرة ، وكانت الاضبارة التي تضم بين دفتيها نبذة المقتبس تضم
أيضاً عدداً من الرسائل الموحدية وكتاباً آخر للبيذق مبتور الأول غير معنون
فيه أخبار المهدي بن تومرت ابتداء من مروءة بتونس خلال رجوعه من رحلته
المشرقية إلى وطنه إلى حين وفاته ، وأخبار عن نضال الموحدين لتثبيت
حركتهم وتأسيس دولتهم ، ذلك النضال الذي شارك فيه البيذق بنفسه ،
وقد نشر المستعرب المذكور ذلك كله مع ترجمته الى الفرنسية في كتاب
صدر عن دار غوتتر للنشر بباريس سنة 1928 .

وبدراسة هاذة الآثارات ندرك أننا أمام منهل عذب فياض لا مناص
من وروده لكل من يهتم بتاريخ المغرب وإضاءة معالم طرقه ورفع الحجب
المسدلة على محاسنه ومساوئه معاً ، وإذا تكبنا جانباً عن لغته البسيطة التي
تقرب من العامة وما فيه من دعاية سافرة للمهدي وإضفاء حُلُل القداسة
عليه ونسبة الخوارق اليه وإيراد حكايات عنه وعن أتباعه هي أقرب إلى
الخرافة منها إلى الحقيقة فإن ما كتبه البيذق عظيم الأهمية من الوجهة التاريخية
الصرفة مثلما هو عظيم الأهمية من الناحية الاثنولوجية والاجتماعية .

وقد عرضت علي « دار المنصور » للطباعة والوراقة التي أسست
بالرباط في الشهر الماضي لغرض إحياء التراث العلمي والأدبي للأقطار
المغربية أن اتولا تحقيق بعض المؤلفات التاريخية لتقوم هي بنشرها ،

فاخترت أن أبدأ من البداية ، أي بأول ما وصل إلينا من مؤلفاتنا التاريخية ، وحققت لها المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب هاذا الذي يحمل النمرة الأولى من سلسلة منشوراتها . وكتاب أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين الذي يحمل النمرة التي تليها .

وهذا المقتبس يمتاز على صفر حجمه باعطاء بيانات عن التنظيم السياسي للحركة الموحدية ، كما يمتاز بذكر مراتب القبائل التي ساندتها ، وهي قبائل ما زال معظمها مستقراً حيث كان أثناء تأليف الكتاب بمواطنه الأصلية باقليم مراكش والأقاليم المجاورة له ، باستثناء كومية قبيلة عبد المومن بن علي التي وردت على مراكش عاصمة الملك ومقر الخلافة من مواطنها الأصلية بجبال ندرومة من ناحية تلمسان فأكلتها الحروب هناك بينما بقيت بقاياها بجبال ترامة إلى وقتنا الراهن .

فعسا أن ينتفع المؤرخون والباحثون من هاذة الأثارة والأثارات الأخرى التي ستليها .

الرباط - الأحد
15 غشت 1971
23 جمادى الثانية 1391

عبد الوهاب بن منصور

المقتبس من كتاب الانساب فى معرفة الاصحاب

... الآية وغير هذا من الآي فى الكتاب كثير ، وإنما أتيت بهذه الأدلة من كتاب الله تعالى لئلا يتكل أحد على النسب ، لأن الجنة لا تدخلُ به ، وإنما تدخلُ بما قدمناه : التقاة ، والعمل الصالح ، وفضل الله تعالى ، وقد جاء فى الخبر عن السلف رضى الله عنهم أنهم قالوا أبوكم آدم وأمكم حواء وإلا همكم واحد ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، ولقد ادعت قريش حين بعث الله عز وجل نبينا محمداً (صلم) أن يدخلوا الجنة بالنسب دون الايمان ، فقالوا إن كان ما يقول محمد حقاً إنه فرعٌ منا ونحن أصله يكون عزه وعزنا وفخره فخرنا وشرفه شرفنا ندخل الجنة بأنسابنا ، فلما نزلت هاذى الآية عليه (صلم) : (فلا أنسابَ بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون) قالوا بماذا تدخلُ الجنة؟ وفسر الله تعالى ذلك فقال : (فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم فى جهنم خالدون) الآية، فحيث علموا أن الجنة لا تدخل إلا بما قدمناه.

ويدل على ما قلناه قصة أولاد آدم عليه السلام هابل وقابل ،
أبوهما آدم وأُمُّهما حواء ، صار أحدهما إلى النار والآخر إلى الرحمة ،
وقصتهما معلومة في قوله تعالى : (واتلُ عليهم نبأِ ابنيَّ آدمَ بالحقِّ إذ
قربَا قرباناً فتقبَّل من أحدهما ولم يتقبَّل من الآخر ، قال
لأقتلَنَّكَ ، قال إنا يتقبَّل الله من المتقين) إلى قوله تعالى : (فطوَّعت
له نفسه قتلَ أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين)

ويدل أيضاً على هذا قصة نوح عليه السلام مع ابنه وهي في
قوله تعالى (يا بُنَيَّ اركبْ معنا ولا تكن مع الكافرين ، قال سأوى
إلى جبَلٍ يعصمُنِي من الماء) ، إلى قوله : (ونادى نوحُ ربَّه فقال ربِّ
إن ابني من أهلي وإن وعدك الحقُّ وأنت أحكمُ الحاكمين ، قال
يانوح إنه ليس من أهلك ، إنه عملٌ غيرٌ صالح) ، فهلك فلم ينفعه
نسبه وهو ابن نبيِّ الله ورسوله .

ويدل أيضاً على هذا قصة موسى عليه السلام مع قارون وهو
من قرابته ، وهي في قوله تعالى : (فجسَّفْنَا به وبداره الأرض ، فما
كان له من فئةٍ ينصرونه من دون الله ومما كان من المنتصرين) .
ويدل أيضاً عليه قصة إبراهيم الخليل عليه السلام مع أبيه آزر
وهي في قوله تعالى : (وإذ قال إبراهيمُ لأبيه آزرُ اتَّخذُ أصناماً آلهةً
إني أراك وقومك في ضلالٍ مبين) ، وقوله أيضاً : (واذ كُرِّ في
الكتاب إبراهيمُ إنه كان صديقاً نبيّاً إذ قال لأبيه يا بُتِ لِمَ تعبدُ

ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً) الى قوله تعالاً : (قال أراغب أنت عن آلهتى ، يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرنى ملياً) فهلك أزر ، وابنه خليل الله ، ولم تنفعه قرابته منه .

ويدل أيضاً على هذا قصة أبى طالب عمّ النبي (صلعم) ، دوا سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة وعنده أبو جهل لعنه الله وعبيد الله بن أبى أمية فدخل عليه رسول الله (صلعم) فقال يا عم : قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله عز وجل ، قال أبو جهل وعبيد الله بن أبى أمية : أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فمكث ثم قال آخر كل شيء : على ملة عبد المطلب، فقال النبي عليه السلام : لأستغفرن لك ما لم أنه عنك، فنزلت : (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قرْبى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) ، وعن أبى هريرة عن النبي (صلعم) أنه قال لعمة أبى طالب : قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة ، قال : لولا أن تُعيرنى بها قريش أقرتُ بها عينك ، فأنزل الله تعالاً (إنك لا تهدى من أحببت ، ولكن الله يهدى من يشاء ، وهو أعلم بالمهتدين) ، وعن ابن عباس أن رسول الله (صلعم) قال : إن أهون أهل النار عذاباً أبو طالب ، وإنه يتنعل بنعلين من نار ينلّ منهما دماغه ، وعن العباس بن عبد المطلب قال : قلت لرسول الله (صلعم) هل نفعت عمك أبا طالب فانه كان يحوطك ويغتمك

ويفعل ويفعل ، فقال رسول الله (صلعم) هو في ضحضاح من النار ،
ولولا أنا لكان في اندرك الأسفل من النار .

ولو أن الجنة تدخل بالنسب لدخلها من قدمناه به ، جعلنا
الله وإياكم من المهتدين الثابتين على دينه وسنة نبيّه عليه السلام ،
وأماننا وإياكم على ملته ، وحشرنا في زمرة ، إنه سميع عليم .

تأمل ما قدمناه من الأدلة وقصص السلف يتبين لك خسران
من رام دخول الجنة بالنسب والرفعة والعزة به في الآخرة ، وإنما
الفائدة فيه تعريف القبائل بعضها ببعض لقوله تعالاً (وجعلناكم
شُعوباً وقبائل لَتَعَارَفُوا) ، وهذا مما لا خفاء فيه لذوى العقلاء جعلنا
الله منهم بمنه لا رب سواه .

نسب الامام المعصوم المهدي المعلوم

رضي الله عنه

بنقل من يوثق بنقله من قرابته وغيرهم : محمد بن عبد الله
بن وكلّيد بن يامّصل ، بن حمزة ، بن عيسا ، بن عبيد الله ، بن
إدريس ، بن إدريس بن عبد الله ، بن حسن ، بن الحسن ، بن فاطمة
بنت رسول الله (صلعم) ، هاذا نسبه الصحيح (I) .

(1) ينظر عن نسب المهدي بن تومرت تاريخ ابن خلدون 6 : 464 طبع بيروت ، والتحليل
الموسمية ص 84 والمعجب ص 107 طبع سلا ، ونظم الجمان ص 34 و الدعوة الموحدية بالمغرب ص
44 ، وقد دافع ابن خلدون بحماس عن نسب المهدي الشريف في بداية المقدمة ص 42 طبع بيروت .

وأما ما يُروى في نسبه (رضه) أنه محمد بن عبد الله بن عبد
الرحمان بن هود بن خالد بن تمام بن عدنان بن صفوان بن جابر
بن يحيى بن رباح بن عطاء بن يسار بن العباس بن محمد بن الحسن
بن فاطمة بنت رسول الله (صلعم) فإن قرابته وأهل العناية به إذا
الشان لا يعرفونه والله أعلم بذلك .

نسب الخليفة عبد المؤمن بن علي

رضي الله عنه

فهو عبد المؤمن بن علي بن علوي بن يعلا بن الحسن بن
كنونة بنت إدريس بن إدريس بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن
الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب رضي الله عنه (2) .

ويذكر أيضاً أن نسبه : عبد المؤمن بن علي بن علوي بن يعلا
بن علي بن حسن بن نصر بن الأمير أبي نصر بن مقاتل بن كومي

(2) أنكر ابن خلدون نسب عبد المؤمن بن علي إلى النبي (ص) وإلى العرب مطلقاً . ينظر
تاريخ ابن خلدون 6 : 258 و الحلل الموشية ص 117 والمعجب ص 118 .

والخليفة عبد المؤمن بن علي ينتمي إلى بني مجير بطن من قبيلة بني عابد إحدى قبائل
كومية . ولد بتاجرا القريبة من مرسا هنين بجبال تراسه غربي وادي الفناء (تافنا) في يناير 1095
(آخر عام 487 هـ) وبويع بالخلافة سرياً بعد وفاة المهدي بن تومرت يوم الخميس 21 غشت 1130
(14 رمضان 524 هـ) وبويع البيعة العامة بتينسلل بعد صلاة الجمعة يوم 8 يناير 1132 (20
ربيع الأول 526 هـ) وصفاً له ملك المغرب أثر مهلك السلطان تاشفين بن علي بن يوسف بن
تاشفين المرابطي بوهران يوم الجمعة 23 مارس 1145 (27 رمضان 539 هـ) وتوفي برباط الفتح
ليلة الخميس 16 ماي 1163 (10 جمادى الآخرة عام 558 هـ) وحمل إلى تينسلل فدفن بها جوار
شيخه المهدي بن تومرت .

بن عون الله بن ورجايع بن ينفر بن مراو بن مطماط بن صقفور بن
نفور بن زجيك بن يحيا بن هزرج بن قيس بن عيلان ، والصحة
أن هذا النسب ينتهى إلى مقاتل بن كؤمى بن عون الله ، والأسماء
من بعد عون الله إلى قيس بن عيلان فيها اختلاف وتصحيف وتقديم
وتأخير ، وانظرها فى أنساب مطماطة وصقفورة من كتابي "أنساب
البربر" لمحمد بن يوسف الوراق القروى (3) وعبد الحق بن إبراهيم
الصنهاجى (4) .

والخليفة (رضه) من ولد سليم بن منصور بن قيس بن عيلان
بن مضر جذم النبي (صلعم) لا شك فى ذلك ، نزل جد أجداده
بساحل تلمسان (5) فاراً من بعض الفتن بالأندلس وجاور بعض

(3) محمد بن يوسف بن عبد الله الوراق من أهل وادى الحجاره ، ولد سنة 292 ونشأ
بالقبروان فنسب إليها ، وعاد الى الأندلس واتصل بالحكم المستنصر وألف له كتاباً ضخماً فى مسالك
افريقية وممالكها ، كما ألف له فى أخبار ملوكها وحروبهم والقائمين عليهم ، وألف فى أخبار
تيهت ، ووهران ، ونيس ، وسجلماسة ، ونكور ، والبصرة (بصره المغرب) تواليف أخرى ،
توفى بقرطبة عام 362 لقيه ابن حيان بحافظ أخبار المغرب ، انظر بقية الملتصق ص 131 وتكملة
الصلة ع 996 طبع القاهرة وجزوة المقتبس ع 160 . طبع القاهرة ، وهو غير عبد الملك بن موسى
الوراق من رجال القرن السادس الهجرى ، صاحب كتاب المقباس ، فى أخبار المغرب وفاس .

(4) لم أقف على ترجمة لهذا المؤلف ولا على اثر لكتابه .

(5) كان استقرار كومية بساحل تلمسان حوالى عام 180 هـ .

مطاطة (6) إخوة زناتة (7) فنُسب ولده إليهم بالجوار والحلف ،
هاذا ما لا شك فيه عند أهل العناية بهذا الشأن

والنسب بين عون الله وبين سليم منقطع مجهول مع القطع
بأن عون الله من ولد سليم ، كما يوجد انقطاع النسب
بين عدنان وبين إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام
مع القطع بأن عدنان من ولد إسماعيل عليه السلام ، والخليفة رضي
الله عنه قسيم المهدي رضي الله عنه في النسب الكريم ، وذلك أن
بعض جداته تنتسب إلى فاطمة بنت رسول الله (صلعم) وبعض

(6) قبيلة كبيرة من شعب خريسة من البربر البتر ، من ولد فاتن بن تصيت بن خريس بن
زجيك بن مادغيس الأتر ، وهي في الحقيقة شعب قائم بنفسه لاشتغال على عدد كبير من القبائل
والبطون القوية المنتشرة بجميع جهات بلاد المغرب ، وأعقابهم معروفون بها إلى اليوم ، منهم الذي يحل
اسم مطاطة الأصل ، ومنهم من يحل اسم فرعياً . فمنهم بالمغرب الأقصا قبيلة مطاطة الساكنة
بين فاس وتازة على نهر ينانون ووادي مطاطة المسماة إدارياً في الوقت الراهن زاوية سيدي عبد
الجليل ، ومنهم بالمغرب الأوسط قبيلة مطاطة المندرجة في بني تيكرين الساكنة بالضفة اليمنى
لوادي رهيو على بعد 44 كلم من مدينة وادي رهيو (انكرمان سابقاً) بعمالة وهران ، وقبيلة أخرى
كبيرة تسكن جنوبي مليانة على بعد 40 كلم منها ومنهم بالمغرب الأدنى قبيلة شهيرة تسكن بولاية
قابس ، بترابها تقع قرية مطاطة ذات الحمة الشهيرة .

(7) جذم كبير من البربر البتر يشتمل على قبائل و بطون عديدة منتشرة بجميع جهات المغرب
العربي ، أبوهم أجانا أو زانا بن يحيى بن خريس ، كانت مواطنهم الأصلية بصحراء المغرب ما
بين غدامس ووادي الساوره ثم طلعت قبائل منهم إلى الشمال فعمروا سهول المغرب الأوسط وجباله
حتى سمي وطن زناتة بسبب ذلك .

كانت لزنانة اليد الطولا والزعامة بين قبائل المغرب ، وتولوا السلك والامارة مرات عديدة
وأسسوا الدول الكبيرة ، فمنهم بنو مرين سلاطين فاس ، وبنو عبد الواد سلاطين تلمسان ،
وكومية قبيلة عبد المومن بن علي أول سلاطين الموحدين .

وزناتة قبائل عديدة يحمل بعضها الآن الاسم الأصلي للجذم وبعضها يحمل أسماء فرعية ،
فمن انقسم الأول قبيلة زناتة الساكنة بجوار مدينة فضالة (المحمدية) على شاطئ المحيط الأطلسي
بين الرباط وسلا بالمغرب الأقصى ، وقبيلة زناتة المستقرة بالسهل الواقع شمال تلمسان على نهر
الفناء (تافنا) بالمغرب الأوسط .

جداته تنتسب إلى العباس عمّ النبيّ (صلعم) وبهاذا يدخل في قول النبيّ (صلعم) كلهم من قريش ، كما دخل عيسا بن مريم عليه السلام وكما دخل المهدي (رضه) في ذرية النبي (صلعم) بجدته فاطمة الزهراء دون جده علي رضي الله عنهما .

ويذكر أيضاً أن نسه رضي الله عنه إلى جدته كُتونة :
أبو محمد عبد المؤمن بن علي بن علوي بن يعلا بن مراو بن علي بن حسن بن كُتونة بنت إدريس بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان بن أدد ، بن مقوم ، بن ناحور ، بن تيرح ، بن يعرب ، ابن بشحب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمان بن آزر بن ناحور بن ساروح بن راغو بن فالخ بن عيبو بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن توح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ ، وهو إدريس النبيّ صلا الله عليه وسلم ، بن يرد بن مهليل بن قين بن يانش بن شئت بن آدم صلاً الله عليه وسلم .

نسب أم الخليفة الامام أمير المؤمنين

أبي محمد عبد المؤمن بن علي رضي الله عنه إلى ثنونة أيضاً

تعلو بنت عطية بن الخير بن خليفة بن موسى بن علي بن حسن
بن كثونة بنت إدريس بن إدريس بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن
الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن
يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمان
ابن آذر بن ناحور بن ساروح بن داغو بن فالخ بن عيبو بن شالخ بن
أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك ابن خنوخ ، وهو إدريس النبي
(صلعم) بن يرد بن مهليل بن قينن بن يانش بن شئت بن آدم (صلعم)

اخوته

رضي الله عنه

اثنا يوسف ومحمد (8) وثلاثتهم أشقاء ، ولهم أخت واحدة
تسمى **فندة** من أمهم تعلو المذكورة ، وذلك أنه توفي والد الخليفة

(8) لا يعرف عن الأخ الأول أنه قام بأمر في دولة الموحدين ، أما الأخ الثاني محمد فكان والياً على جيان بالاندلس .

رضي الله عنه علي وتزوج أمه تعلقو المذكورة والد أبي محمد عبد السلام الكومي (9) ثم اليزيدي فكان له منها هاذة البنت المذكورة .

قرايته

رضي الله عنه

بنو كُتونة وفقهم الله لهم سبعة أفضاذا أولهم بنو عبد المؤمن ،
ثم بنو أبي يعقوب ، ثم بنو علوي ، ثم بنو حسن ، ثم بنو حسين ، ثم بنو
عيسا ، ثم بنو موسا . فأصلُ الخليفة رضي الله عنه وإخوته وقرايته بنو
كُتونة وفقهم الله من مضر جذم النبي (صلعم) أي أصل النبي الذي
قال فيهم إذا اختلف الناس فالعدل في مضر أو قال الحق في مضر ،
ثم من قيس عيلان وهم فرسان الله يحارب بهم أعداءه ، قال الشاعر
(الطويل) :

قريشٌ وقيسٌ مثلُ رجليْ نعامه إذا أثبتت إحداهما تثبت الأخرى
وكذلك قال الآخر (الطويل) :

ولله فرسانٌ همُ في سماءه
ملائكةٌ حتفٌ على من يناضله

(9) الذي عند عبد الملك بن صاحب الصلاة في (المن بالإمامة عل المسقمين) وعند ابن
أبي زرع في (الأنيس المطوب بروض القوطاس) أن عليا والد عبد المؤمن هو الذي تزوج أم عبد
السلام الكومي فولدت منه فتلة أخت عبد المؤمن ، وقد استوزر عبد المؤمن عبد السلام الكومي
بعد قتل الوزير الأديب أحمد بن عطية القضاة سنة 553 ثم سخطه بعد عامين فاعتقله بثلسمان
سنة 555 فمات مسموماً .

وفرسانه في الأرض قيس^{١٠} وإنهم
لصاعقة تُلْقَا على مَنْ ينازله

ومنهم خالد بن سنان صاحب نار الحدثن الذي قال فيه النبي
(صلعم) : ذاك نبي^{١١} أضاعه قومه ، فهم أهل بيت للنبوة فأحرا أن
يكونوا أهل بيت للخلافة ، ثم من سليم وقد قال فيهم رسول الله
(صلعم) أنا ابن العواتك من سليم ، وذلك للولادة التي لهم عليه ،
فاخليفة رضي الله عنه يجتمع في مضر مع النبي (صلعم) والمهدي
رضي الله عنه من جهة أبيه وأمه كما تقدم ، ويجتمع أيضاً رضي الله
عنه مع النبي (صلعم) والمهدي رضي الله عنه من جهة أبيه وأمه في
مرة ، وذلك من جهة جدته كثونة كما تقدم ، وإياه عنا غازي بن
قيس (IO) رحمه الله حين قال بكلام منظوم : (الرجز) .

يُخْلَقُ فِيهِمْ رَجُلٌ أَعْرُ^{١٢} مجتمع الخلق عليه بشر
عليه سيما كلُّها بهاء^{١٣} وسحنة يقطر منها الماء
من مرة^{١٤} في النسب الكريم ومن ذراً عيلان ذي الحلوم
يفتح ذاك الخالف المؤيد^{١٥} من نول حتى تلتقيه الأفد

(10) غازي بن قيس - من أهل قرطبة ، رحل الى المدينة فقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم
مقرئ المدينة ، وسع الموطن مالكا ، ثم عاد الى المغرب ، وهو أول من أدخل قراءة نافع وموطا
مالك الأندلس فيما قاله أبو عمر المقرئ ، توفي سنة 199 هـ . ينظر عنه ترتيب المدارك 3 : 114
طبع المطبعة الملكية - الرباط .

إما الأبيات التي نسبها إليه البيهقي فهي مختلفة ، وإنما نسبت الى من نسبت اليه لاغراء
دوى المقتول الضعيفة بتصديق مهدوية ابن تومرت وعصمته ، والتاريخ يعيد نفسه باستمرار .

وكذلك قال الآخر (II) (الطويل) :

هو المرتضا من قيس عيلان مفخر
ومن مُرَّةٍ أهل الحلال الموطن
خليفة مهدي أمام وسيفه
ومن قاد بالحلم وبالعلم مُرْتَدِي
إذا قسم الأموال يحشى بكفه
وليس يُرا في قسمه بمعدد

ويجتمع أيضاً رضي الله عنه مع النبي (صلعم) والمهدي رضي
الله عنه من جهة أبيه وأمه في عدنان ، ومن جهة أبيه وأمه من قبل
جدته كُتُونة في عدنان أيضاً كما تقدم ، وفيه يقول المتقدم بكلام
منظوم وهو ابن عبد ربه (I2) (الرجز) :

ويرجع الأمر الى عدنان لماجد قد خُصَّ من عيلان
رب الفتوح صاحب الملاحم وقامع الأعراب والأعاجم
مدوخ الأرض إلى أقصاهما وفاتح الشام وما والاها

(II) هو ابن عبد ربه صاحب القطعة التالية .

(I2) ذكر ابن القطان في نظم الجمان (ص 144) البيتين الأولين من هاذي القطعة ونسبهما
لاحمد بن عبد ربه القرطبي الأديب الشهير صاحب كتاب الفقه الغرید المتوفى عام 228 هـ ، وليس
في كتابه المذكور أرجوزة فيها حديث عن عبد الومن ، وإنما فيه أرجوزة تحدث فيها عن غزوات
عبد الرحمان الناصر انتها فيها الى عام 222 هـ ونسبة هاذي الأبيات الى ابن عبد ربه يدخل في باب
الدعاية التي قام بها أنصار الحركة الموحدية لتوطيد حركتهم وإيهام العامة أن علماء وفقهاء أجلاء
« بشروا » بسببي المهدي وخليفته عبد الومن .

وعندما يفضى اليه الأمر يقصده التأيد ثم الظفر
يكون مخصوصاً بزين الحلم مرفعاً أهل الثقا والعلم
يفتح أرض الغرب داراً داراً فلا يدع في عقرها جياراً
ويقتل البربر والمصامدا وكل جيار كفور عاندا

وقيلته التي آخا بينه وبينها الامام المهدي رضي الله عنه في
زمانه هرغة (I3) وقد اتفقت قصة بعد موت الامام المهدي رضي الله
عنه عند هرغة فيما بينهم ، فعللوا طعاماً ولم يعرفوا الخليفة بأن يعمل
نصبه معهم فبلغه الخبر فاستدعاهم فقال لهم باللسان القربى (I4) :
« مَا زَكَّغْ وَرَانِغْ تَفِيسْمْ نَغْ يَوْشَكْ وَانْدَى كَرَانْفِيد وَنْ
يَسْنَلْكَمَنْ » وهجرهم ثلاثة أيام ثم استدعاهم وأمر بنصيبه معهم
ونهاهم أن يعودوا لمثلها .

وقيلته التي بينه وبينها السبب والجوار هم كومية (I5) فأما

(I3) هرغة : قبيلة مسودية اسمها البربرى أرغن ، مساكنها جنوبى وادى سوس ، الى
الشرق من مدينة رودانة ، تشتمل فى الوقت الراهن على البطون التالية : بنى عثمان وبنى تاموادران
وأران ، والجرف .

(I4) اللسان القربى : أى لغة الغرب (الغرب) وهى البربرية فى عرف الأندلسيين
والغاربة القدماء ، وكان ذلك قبل تعرب المغاربة .

(I5) كومية : قبيلة من جنم خريسة من البربر البتر ، كانوا يعرفون قديماً بصطفورة ولهم
ثلاثة بطون منها تفرعت قبائلهم : ندرومة وصقارة (زغارة) وبنى يلول ، وكانت مواطنهم الأصلية
بجبال تريدة الواقعة على سيف البحر شمال غرب تلمسان ، وهم قبيل عبد المومن بن عل من بنى
عابد منهم ، انتقل جمهورهم الى مراكش على عهد الدولة الموحدية فاعتضد بهم خلفاؤها وأنفقوهم
فى الفتوح والمسكرات فاكلتهم الأقطار فانتقضوا وبقيت منهم بقايا بمواطنهم الأصلية ، كما بقيت
أسر منسوبة اليهم (اكومى) تذكر بهم - انظر عن كومية قبائل المغرب I : 309 .

السبب فالاسم الذى فى النسب وقبله من مقاتل بن كُمية وهو الذى يقولون له كُومية وبعده ابن عون الله كذا الى آخر النسب ، والجوار أيضاً معلوم ، وذلك أن الأمير وزوجه كُونة هو النازل بالكدية البيضاء (I6) فى الزمان الأول منهما تفرعوا ، وفى الخبر : ويل للمتونة (I7) من فحل يقوم من بنى كُونة ، وهم معروفون بالتعيين والعلم فى زمانهم ، وقد كان والد الخليفة رضى الله عنه الذى هو علي قاضياً فى زمانه وفى قومه (I8) وأما اتصال النسب فعن أشياخ بنى كُونة وأعيانهم بأجمعهم وذلك أنهم وصلوا فى بعض الأوقات للزيارة على العادة فقيّدته عنهم وليس عندهم فى ذلك مخالف إلا بعضاً من بنى علوي وهو الفخذ المذكور من بعض أفخاذ بنى كُونة فكروهوا لقلة معرفتهم وبعد فهمهم أن يتسبوا الى قبيلتهم وهم بنو كُونة ، وإنما فعلوا ذلك لتقربهم للخليفة رضى الله عنه ، ولم يشعروا أن غيرهم أقرب منهم ، وهم بنو أبى يعقوب ، ولهم مسائل سأذكرها ان شاء الله تعالى .

(I6) الكدية البيضاء : اسم مكان واقع بشبه جزيرة قلمية من بلاد الريف على ساحل البحر المتوسط فى الجهة الغربية المقابلة لمدينة مليبية ، وهو المكان الذى نزلت به قبيلة غساسة فعرف بها وصار يدعى مرسان غساسة ونسب مع الأيام اسمه الأصل .

(I7) لمتونة : واحدة من قبائل صنهاجة الصحراوية وهى قبيلة يوسف بن تاشفين ، واليها نسبة أسرة اللمتونى .

(I8) ماذا مجرد ادعاء ، لأن مؤرخين كثيرين ذكروا أن علياً أباً عبد المومن كان وسيطة فى قومه ، صانعاً فى عمل الطين يعمل منه الآنية ويبيعها ، وكان عاتلاً من الرجال وقوراً .

ذكر نسب الشيخ أبي محمد عبد الله بن محسن البشر وبعض أخباره وما يتصل بذلك

هو أبو محمد عبد الله بن محسن بن يكتيَّان بن الحسن بن الحسين بن عبد الملك ابن كبَّاب بن ريس من أهل الجماعة العشرة ، وذكر قرابته أنهم يتسبون كذلك إلى قيس (19) .
قبيلته التي آخا بينه وبينها الامام المهدي رضي الله عنه هرغة وذلك على وجه المحبة والاكرام ، لقوله تعالى (يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ) ، وكذلك كل من كان من الخاصة من الطائفة وليس أصله القبائل الستة التي أثبت عليها الأمر¹ يأمر² له الامام المهدي رضي الله عنه أن يكون في قبيلته هرغة وهم جملة أمر لهم وذكرتهم في الكتاب المسمي بكتاب الأنساب ، في معرفة الأصحاب أصحاب الامام المهدي رضي الله عنه .

فقده في البحيرة : قال الشيخ أبو علي يونس (20) : كنا مع عبد

(19) عبد الله بن محسن البشر الوشريس ، من أهل المغرب الأوسط ، لقى المهدي أثناء مروه بجبال وشريس عندما كان راجعاً من المشرق الى وطنه ، فاعجب به وتلقاه له وتبعه وصار من خواصه ، ولما بدا المهدي تنظيم حركته كان من العشرة الذين سارعوا الى بيعته ، وصار بذلك من أهل الجماعة الذين كانوا بشابة حياة تنفيذية لها ، واناط به المهدي كثيراً من المهام أثناء نضاله ضد المرابطين فقاد عليهم عدداً من الحملات وتولى تمييز الموحدين ، وفقد في وقعة البحيرة بآبواب مراکش التي هزم فيها الموحدون يوم السبت 12 أبريل 1130 (2 جمادى الأولى 524 هـ) .

(20) عده البيهقي وابن النطان في نظم الجمان من أهل الغمسين وجملاء من أهل تينملل وزاد البيهقي فجعله من بطانة المهدي وأهل داره .

الله بن محسن البشير في غزوة البحيرة (21) وهو المتقدم على الجيش، قدمه عليه الامام المهدي رضي الله عنه من تينملل (22) شرفها الله تعالا، وذلك في آخر تمييزه ، وكان التمييز أربعين يوماً في آخرها كان الخروج إلى غزوة البحيرة بظاهر مراکش ، وذلك في عام أربعة وعشرين وخمسة وكنّا معه في اليوم الذي غاب فيه جلوساً عند باب البحيرة عند البرج، وكان يعظ ويحذر إلى أن قال ما تفعلون وما تصنعون إن رُفِعَ صاحبكم من بينكم ؟ فلم يفهم البعض عنه ، وكان بالحضرة الشيخ أبو الربيع سليمان بن مخلوف الهواري (23) من أهل الجماعة العشرة فقال نصبر ونصبر ونقول حسبنا الله ونعم الوكيل ، وكان يسأل المرة بعد المرة عن أبي محمد يعيش بن تمارا الكدموي (24)

(21) البحيرة وتسمى أيضاً بحيرة الرقائق بسيط كان يوجد امام باب الدباغين وباب ايلان من مراکش ، جرت به وقعة كبيرة يوم السبت 12 أبريل 1130 (2 جلدی الأول 524 هـ) هزم فيها المرابطون الموحدين ، وقتلوا منهم خلقاً كثيراً منهم أحد زعمائهم عبد الله بن محسن البشير الوثريسي .

(22) تينملل : قرية واقعة بتراب قبيلة كدما (وكدمت) الكندافية بطن فرغوسة (تافرغوست) على بعد كيلومتر واحد من الطريق الذاهب من مراکش الى رودانة (الكيلومتر 104) ، اختارها المهدي بن تومرت لمقامه وبث دعوته لمناعتها وسرب منها أنصاره لمحاربة المرابطين ، ولما توفي عام 524 دفن بها وشيد خليفته عبد المؤمن على قبره ضريحاً فخماً ، ومسجداً عظيماً ، ثم دفن بها فيما بعد عبد المؤمن وولده السلطان يوسف بن عبد المؤمن وحفيده السلطان يعقوب المنصور ، وقد خرب المسجد والضريح والبنائات وبقيت أطلال الضريح ماثلة للعيان ، وفي السنين الأخيرة قامت بترميم المسجد واصلاحه وزارة الأوقاف .

(23) سليمان بن مخلوف الحضري : هواري النسب ، شهر عند الموحدين بسليمان أحضري ، وعند أهل أغمات بابن البقال وابن تاغظييت ، كان من طلبة المهدي بأغمات وريكة ، ولما صدع المهدي بالدعوة كان أحد العشرة الذين بايعوه فهو من أهل الجماعة العشرة ، ومن أهل الخمسين أيضاً ، كان يكتب الرسائل عن اذن المهدي ، مات في وقعة البحيرة سنة 1130 م .

(24) موسى بن تمارا الكدموي - أحد أهل الجماعة العشرة ، وأمنيا ، ومن أهل الخمسين . حضر بيعة المهدي ، ومات في وقعة البحيرة سنة 1130 م وهو واحد من اخوة ثلاثة استجابوا للمهدي وناضلوا لبث دعوته ونشر أفكاره .

من أهل خمسين الى ان قيل له استشهد وكان الناس فى القتال مع الزرّاجنة (25) فلما أخبر بموته قال باسم الله وقام وألقا يده على عاتق الشيخ أبى علي يونس ويده على عاتق أبى زكرياء يحيى الدرعى (26) فبينما هم كذلك إذا بنبار طالع أحمر قد أقبل إليهم فزاد ثم زاد حتى وصل اليهم فالتفتوا إلى الشيخ فلم يجدوا له خبراً ولا أثراً .

أهل دار الامام المهدي

رضي الله عنه

الشيخ أبو محمد عبد الواحد الشرقى (27) والشيخ أبو محمد وسنار والشيخ أبو يوسف يعقوب آفغور الصوّدى والشيخ أبو زيد تؤولوا ، والشيخ أبو محمد عبد العزيز الفيغائى ، والشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن جامع (28) ، والشيخ أبو علي يونس بن تاد رادت ، والشيخ

(25) الزرّاجنة : جمع زرجان ، ذكر ابن القطان فى نظم الجمان انه طائر سود البطن أبيض الريش ، شبه المهدي بن تومرت به المرابطين لأنهم فى رايه بيض الثياب سود القلوب ، كما سناهم المجسمين لأنه ألزمهم فى المذاكرة أن يقولوا بالتجسيم والمكان ، وسناهم أيضاً الحشم للثامهم كما تفعل النساء المتحشمات .

(26) ذكره ابن القطان فى نظم الجمان (م 32) مع أهل الخمسين ، وجعله من الغرباء

(27) اسمه الأول يرزيجن بن عمر ، أصله من قرية ملالة القريبة من بجاية ، وبها لقي المهدي بن تومرت أثناء رجوعه من المشرق ، فسماه المهدي عبد الواحد واستأذن أمه راحل فى اصطحابه معه الى المغرب فأذنت له وزودتهما بكركب ، فسار مع المهدي وصار من خيرة أصحابه وعرف بين المؤرخين بالشرقى لمجيئه مع مهديهم من بجاية وهى شرق بالنسبة للمغرب .

(28) أول وال للموحدين على فاس بعد فتحها .

أبو زكرياء يحيى بن أم وصوم التينلى ، والشيخ أبو زكرياء محمد الهرغى ، والشيخ أبو محمد عبد الكريم عرف بمنغ فاد ، والشيخ أبو ورزك الزناتى من بنى وماتو ، والشيخ أبو موسى عيسا الخلاصى الصودى ، والشيخ أبو محمد واكتن الهرغى ، وأبو عثمان سعيد الحىائى ، والشيخ أبو الربيع سليمان بن ميمون ، والشيخ أبو محمد يصلأسن الهرغى ، والشيخ أبو موسى عيسا بن ومنار الهرغى ، والشيخ أبو محمد عبد العزيز بن ومنار الهرغى ، والشيخ أبو العباس أحمد بن ومنار الهرغى (29) والشيخ أبو الحسن علي بن موسى الهرغى ، فرغ من أسمائهم فى هاذة الرواية بحمد الله وحسن عونہ .

وممن كان يُعرف ويختصُ بخدمة المعصوم رضى الله عنه من أصحابه . أبو موسى عيسا الصودى والد زينب أم المؤمنين امرأة الشيخ أبى محمد البشير رحمه الله ، وأبو محمد وسنار بن عبد الله وأبو محمد عبد العزيز بن عبد الله القينائى .

وكان له رضى الله عنه من الاخوة أبو موسى عيسا ، وأبو محمد عبد العزيز وأبو العباس أحمد الكفيف وأم أبى بكر زينب رحمها الله ، وكان له عمٌ اسمه وأبوركن بن وكلّيد وعمّة

(29) الأشخاص الثلاثة المتقدمون هم اخوان المهدي بن تومرت ، ويعرفون بأيت ومنار

أى بنو ابن الشيخ .

اسمها حواء بنت وكليد وابن عم اسمه بن وابور كن المذكور ،
وكان اسم أمه أم الحسين بنت وابور كن السكالي من بني يوسف
منهم ، واسم أبيه عبد الله شهر في صغره الى كبره بتومرت بن
وكليد ، وذلك أنه لما ولد فرحت به أمه وسرت فقالت باللسان
الغربي : « آتومرت آينو آيسك آيوي » معناه يافرحتي بك
يا بني ، فكانت تكثر من ذلك وكانت أيضاً إذا سئلت عن ابنها وهو
صغير تقول باللسان الغربي : « ياك ياك تومرت » معناه صار فرحاً
وسروراً فقلب عليه لذلك اسم تومرت ، وترك دعاؤه باسم عبد الله
الذي سمي به أولاً عند تسميته ، وشهر أيضاً بالشيخ على وجه
التعظيم جاء يوماً إلى المهدي رضي الله عنه وهو في جماعة من
أصحابه فلما قرب منه قال لأصحابه باللسان الغربي « الزأيد أمنار »
أنأ » معناه جؤزوا ذلك الشيخ ، وخرج المهدي رضي الله عنه يوماً
بعد الصبح وأثر الدموع في عينه فقال لمن حضر باب داره من أصحابه
رحمهم الله اتصل بنا الخبر البارحة بأن الشيخ قد توفي رحمة الله
عليه ، وكان هاذا القول يتنمل وكان القول الأول بايكنلي (30) .

(30) أصل الكلمة ايكل ن وارغن (أى ايكلى هرغة) وفي هاذا المكان كان متعب المهدي ورباطه وخلوته ، وقد اشتبهت الكلمة على المؤلفين والنساخ فكتبوها ايجيل وايجيليز ومنهم من كتبها الجيلين ، ينظر ما كتب عنها الوزير الأديب المرحوم محمد المختار السوسي في كتابه خلال جزولة 3 : 163 .

باب ذكر أصحاب المهدي

ببلاد مصر عجل الله تعالى بدخول هذا الأمر العزيز إياها

قال أبو القاسم المؤمن المصري (31) رحمه الله :

أماً رجاله وإخوانه رضي الله عنهم فهم واحد وخمسون رجلاً من أهل الديار المذكورة ، غير أن الرجال الذين آخوه في الله تعالى وعظموه في سائر البلاد المصرية وكانوا له مثل أعضائه وجسده سامعين لقوله مجيبين لأمره مؤمنين به مختارين صحبته مؤثرين لحقه معظمين لحرمة لما تبين حالهم بذلك اختار لهم الإقامة هنالك .

قال أبو القاسم المؤمن : فوجب الآن أن نذكر أسماءهم ونعرف بمن آمن به منهم رضي الله عنهم فنقول وبالله التوفيق عز وجل وبه نتندر : إن أول من آمن به بالديار المصرية محمد بن عبد الظاهر الاخيمي ، وعرفة بن جابر ، ويونس اللخمي ، وشادي بن ثابت ، وثابت القيسي ، وعمار بن كثير ، ومطرف بن حسام المرشي ، وباشر ابن نوبر ، وعبد القادر الأفوي ، وبصير القيلوبي ، ومدين بن شعيب وتميم بن عوف الاسكندراني ، وعمران بن معافي الأفوي ، وظاهر بن يحيى ، ونهبان بن شمس ، وعلي بن عبد العظيم ، وياسين بن

(31) ينقل ابن القطان في نظم الجمان عن كتاب له سماه فضائل المهدي ، ولا يعرف عن هذا المؤلف شيء ، ولا عن كتابه ، ينظر نظم الجمان ص 5 .

واتلة ، وكامل بن سعد ، وماجد بن مهلب ، وشجاع ، وهمام ، وبدر ،
من أولاد الجولى القناوى ، وجبريل العابدى ، ونجاج بن مقبل ،
وزيان بن مهيب المرشى ، وذوالنون بن مبارك ، وعلي بن نهبان
اللقى ، وجابر ومنصور ابنا جرير ، وعمارة بن ثابت اليماني ، ونجم
بن هلال ، وشرف الحجازى ، وعلي بن الطفال ، وهشام
الأسناوى ، ورجاء بن رجاء الدمياطى ، وعبد العالم القهارى ، وسراج
بن نوبر البجلي ، وفخر بن يسار ، وعلي بن مكى المصرى ، وداوود
بن عنان الدمشقى ، وإدريس بن يوسف بن عيسى العاجى ، وقاسم بن
الرقام الزهرى ، ومحمد بن أبى المثنى الهروى ، وصالح بن مؤيد ،
وواقد العنوى ، وخالص بن منجى ، فهاؤلاء الذين بادروا إليه رضى الله
منه من القبائل والعشائر وانقطعوا اليه بأنفسهم ومالوا إليه
وأحبوه بقلوبهم وآمنوا به وهم من أعيان بلادهم .

قال أبو القاسم وكان وليه وحبه فى الله تعالى الفقيه الحضرمى
رحمه الله ، قال وخدم الامام المهدي رضى الله عنه فضل بن رشاد
وحسين بن جناح الحلبي ، وعبد الله بن فتح المكي ، هاؤلاء رجاله
وخدامه الذين هم بالديار المصرية والرباطات الشامية

قال أبو بكر (32) : وإنما أتيت بهاذه الجماعة الذين صحبوا المهدي

(32) هو أبو بكر الصنهاجى الملقب بالبيدق مؤلف الكتاب .

رضي الله عنه بتلك الديار وان كنت الفيت بعضها مصوراً لأيين
كونه معروفاً مشرقاً ومغرباً ، وإنما حرم منه من سلب التوفيق
والايمان وأفقت به شقوته إلى الخسارة والكفر .

باب أصحاب المهدي

رضي الله عنه

الذين قاتل بهم وباخوتهم وأصحابهم وقبائلهم جميع أهل الدنيا مشرقاً ومغرباً
وعجماً وعرباً رضي الله عنهم رواية الشيخ المرحوم أبي سعيد يغلف بن الحسن
نصّر الله وجهه على ترتيب مراتبهم وتسميه قبائلهم

فمن ذلك أهل الجماعة رضي الله عنهم أمير المؤمنين أبو محمد
عبد المؤمن بن علي القيسي رضي الله عنه وكان الامام المهدي رضي
الله عنه يسميه صاحب الوقت واختصه بفرس أخضر ، وأبو حفص
عمر بن علي الصنهاجي (33) رحمه الله ، وأبو الربيع سليمان بن مخلوف
الأنضري شهر بابن البقال وابن تاعظمية عند أهل أغمات ،
وبسليمان أنضري عند الموحدين أعزهم الله ، وكان يكتب الرسائل
عن إذن الامام المهدي رضي الله عنه ، واستشهد يوم البحيرة

(33) هو عمر بن علي الصنهاجي ، المعروف عند الموحدين بعمر أصناك أي الصنهاجي بلغة
البربر واسمه الاول يملوك ، أحد السابقين الأولين إلى نصرة المهدي ونشر دعوته ، وأحد العشرة
الذين سارعوا إلى بيئته . فكان بذلك من أهل الجماعة العشرة ، استوزره المهدي
ولما مات كان أحد الثلاثة الذين بايعوا عبد المؤمن بن علي خلفاً له ، فنحاه عبد المؤمن عن الوزارة
تنزيهاً له لأنه أرفع عند الموحدين قدراً منها ، توفي سنة 536 هـ وكان لاولاده مكانة عظيمة عند
عبد المؤمن ، كانوا أول من يسر في العرض العام للموحدين .

رحمه الله ، وأبو إبراهيم إسماعيل بن يسلال الهزرجي (34) رحمه الله ، وكان يقضى بين الناس عن إذن الامام المهدي رضي الله عنه وأرضاه ، وأبو عمران موسى بن تمارا الكدميوي (35) رحمه الله وكان أمين الجماعة واستشهد يوم البحيرة ، وأبو يحيى أبو بكر بن يكتيت (36) رحمه الله ، واستشهد يوم البحيرة ، وأبو عبد الله محمد بن سليمان (37) رحمه الله من أهل أنسا وكان يؤم في الفريضة عن إذن الامام المهدي رضي الله عنه وأرضاه واستشهد يوم البحيرة ، وعبد الله بن يعلا الزناتي (38) من أهل تازا شهر بابن ملوية ، وكان منه ما أوجب قتله بعد المهدي رضي الله عنه ، وأبو محمد عبد الله بن محسن الوائس يسي رضي الله عنه شهر بالبشير وفقد يوم البحيرة ، وقد

(34) اسماعيل بن يسلال الهزرجي ، ويعرف أيضاً بإسماعيل ابيك ، كان تلميذاً للمهدي في أغصات وريكة ، ثم سارع الى بيعته عندما شرع في تنظيم حركته فكان بذلك من اهل الجماعة العشرة ، ولاء المهدي القضاء وجعله قائداً على هرغة في غزوته الرابعة وكان أحد الذين تولوا عقد البيعة لمبد المومن بن علي بعد وفاة المهدي سنة 524 ثم اشترك في تقويض الدولة المرابطية وتأسيس الدولة الموحدية ، وهو الذي تولى اخماد ثورة بصغرو ضد عبد المومن ، ويعتبر فدائياً من الطراز الأول ، فقد أنقذ المهدي من مؤامرة دبرت لاغتياله ، وفدا عبد المومن بنفسه عندما اقترح عليه المبيت بدله في خبائه فصرع على ايدي من اتهمروا بعبد المومن وهم يحسبون أنه هو .

(35) من العشرة وأمين الجماعة وخاصة المهدي ، توفي في وقعة البحيرة سنة 1130 م وكان اثنان من اخوانه من اهل الخمسين .

(36) من العشرة . توفي في وقعة البحيرة سنة 1130 م وكان له ابن ولاء عبد المومن على قرطبة عام 549 هـ .

(37) من العشرة ، توفي في وقعة البحيرة عام 1130 م .

(38) عبد الله بن يعلا او يعلاتن النازي الزناتي المعروف بابن ملوية ، من العشرة ، كان علماً في غزوة المهدي الثالثة ومقهما على قبيلة كنفيسة ، ثم ارتد عن دعوته بعد مماته وانضم الى علي بن يوسف سلطان المرابطين ، فقتلته كنفيسة وصلبته بتينملل ، فشكر لها عبد المومن فعلها ، وهو اول تائر تار على الموحدين .

ذكرت قصته وفقده قبل ، وأبو حفص عمر بن يحيى الهنتائي (39) اختصه الامام المهدي رضي الله عنه بالدرقة ودعا له بالبركة ، وأبو موسى عيسا بن موسى الصوّدي ، وأبو محمد عبد العزيز الغيفائي (40).

ومن ذلك أهل خمسين أكرمهم الله

من ذلك ههنا : أبو سليمان ومصال بن ودرغ ، وأبو زكرياء يحيى بن يومور ، وأبو محمد يعزاً بن مخلوف ، وأبو زيد عبد الرحمان بن داوود ، وأبو مروان عبد الملك بن يحيى ، وأبو زكرياء يحيى الدرعى ، وأبو زكرياء يحيى الهزميرى ، وأبو عيسا الكزولى .

ومن ذلك أهل تينمل (41) أبو عبد الرحمان سواجات الامام،

(39) أبو حفص عمر بن يحيى الهنتائي المعروف بعمر يثنى ، ويسمى أيضاً عمر ومزال . وكان اسمه الأصل نصكة فسماه المهدي عمر ، شيخ قبيلة هنتاة وجد بنى حفص ملوك الموحديين بتونس ، من العشرة ، كان من أقرب أعوان المهدي ، ومن عقدا البيعة لعبد المومن ، قائدا عظيماً من قواد الموحديين ، فتح كثيراً من بلاد الأندلس مثل الجزيرة الخضراء ورندة واشبيلية وقرطبة وغرناطة ، وشارك فى القضاء على ثورة محمد بن عبد الله بن هود الماسى ، توفى فى الطاعون الجارف الذى أصاب المغرب والأندلس سنة 571 هـ .

(40) عبد العزيز بن عبد الله الغيفائي نسبة الى قبيلة غيفاية من أهل دار المهدي وجساعته ، وجهه عبد المومن عام 529 هـ الى بنى ييغز - بطن من هنتاة - لبث الدعوة ، فقتلوه غدراً ، ولما بلغ خبر مصرعه الى عبد المومن تحرك الى أشقشد بلد بنى ييغز ، فدبروا مكيدة لاغتيااله ولكنه نجا منها ليقتله وحفره ، ومكث عبد المومن أربعين يوماً يبذلهم حتى مهدهم ثم عاد الى تينمل . ينظر نظم الجمان ص 212 و 213 .

(41) تينمل اسم مكان لا قبيلة ، ولكن البيهقي ينزله منزلة القبيلة ، ويجعل بطونه من البطون التى يثنى اليها من تبع اليه المهدي من أنصار ، وهى ترجع الى قبائل متعددة بعضها بعيد عن الناحية كلها .

وأبو عمران موسى بن سليمان الكفيف (42)، وأبو الحسن يوكوت بن
واكأك ، وأبو يعقوب يوسف بن مخلوف ، وأبو يعقوب يوسف بن
سليمان (43) ، وأبو حفص عمر بن تفرأكين ، وأبو يحيى أبو بكر بن
يزامارن ، وأبو عبد السلام يصلتن ، وأبو عبد الرحمان بن يومور ،
وأبو عبد الرحمان القاسم بن محمد ، وأبو عبد الله محمد بن موسى ،
وأبو يعقوب يوسف بن الحسن ، وأبو الحسن علي بن
ومصال بن نمير ، وأبو علي يونس بن تادارات ، وأبو موسى عمران
بن موسى أزكر ، وأبو محمد عبد الله بن تيسينت الخلاصى ، وأبو
زكرياء يحيى اللطى آيمدن ، وأبو محمد عبد الله اللطى لم يعقب ،
وأبو محمد عبد العزيز عرف يزأطو

ومن ذلك هتاتة (44) : أبو يعقوب يوسف بن وانودين ،
وأبو عبد الله محمد بن ويكلدان ، وبقي بعضهم من لم أقف على
أسمائهم .

(42) موسى بن سليمان الضريز : قاضى عبد المومن وصهره من ضبعة أنسا ، كان من
شيوخ أهل تينمل وأعيانهم ، أصهر الى عبد المومن بن عل ببنته زينب أيام مقام عبد المومن
بتينمل وكان ذاك برأى المهدي ابن تومرت ، فولد منها ابنه السلطان يوسف وأخوه الأمير
عمر ، وكان عبد المومن يستخلفه على مراکش اذا خرج منها ، وقد خلف موسى هاذا من الولد
الذكر ثلاثة : إبراهيم وعلياً ومحمداً . وبنات . ينظر المعجب ص 143 طبع سلا .

(43) انظر قصة طريفة له فى المعجب ص 116 طبع سلا .

(44) هتاتة : من أكبر قبائل مصوودة فى المصر الوسيط ، كانت تسكن الجبال الشامخة
الواقعة خلف مراکش ، وقد اندثر هاذا الاسم الآن ، وحلت محله أسماء بطون القبيلة مثل غنياية
التي ارتفعت الآن الى مصاف القبائل .

ومن ذالك كدميوة (45) : أبو محمد يعيش بن تمّارا ، وأبو علي سحنون بن تمّارا ، وأبو محمد عبد الكريم بن تمّارا ، وأبو محمد سعد الله والد إبراهيم .

ومن ذالك كنفيسة (46) : أبو زيد عبد الرحمان بن زكّو، وأبو إسماعيل والد إسماعيل بن أبي إسماعيل ، وأبو اسحاق إبراهيم بن سليمان ، وأبو زيد عبد الرحمان عرف بآمازّر

صنهاجة (47) : أبو محمد عبد الله الجراوى، وأبو زكرياء يحيى بن وسّان ، وأبو الحسن علي بن ناصر .

45) كدميوة : قبيلة مصمودية كبيرة تسكن فى جنوب مراكش الغربى ، بطونها : بنى على ، وبنى بورد ، وبنى كاير ، وبنى كاسة ، وبنى تابكاو ، وتيكسيتة ، وأميسثيت ، وأمزميز ، وأنوكال ، وأسيف المال ، ودار اكيماخ ، ودناسة ، والرودز ، وملوانة ، ووينسكرتة ، وسبطارة ، وماغوسة ، وويزلتة ، ووادي اكير ، وتيكيدار ، وتيزكين . من قراها الشهيرة : أزميز وأزكور .

46) كنفيسة : اسم مجموعة قبلية كبيرة كانت فى العصر الوسيط تشتمل على قبائل وبطن كبيرة مستقرة بجبال المصامدة جنوبى مراكش ، وقد دثر اسم هاذة القبيلة العظمى الآن ، ولكن أكثرية فروعها ما زالت مبروفة بأسمائها ومستقرة فى مواطنها كما كانت أيام المؤلف ، وسيتق التعريف بها فى الفصل التالى من الكتاب الذى عنوانه ذكر تمييز الموحدين .

47) صنهاجة : جذم كبير من البربر البرانس ، من ولد صنهاج بن برنس ، وأصل الكلمة صناك بالصاد الشم زايًا والكاف القريب من الجيم (زناك) فلما عربيه العرب زادوا الهاء بين النون والالف فصار صنهاج ثم الحقوا بآخره هاء الجمع فصار صنهاجة (زناكة) وأطلقوا الكلمة على جميع القبائل المتناسلة منه .

وصنهاجة قبائل لا تكاد تحصر لكثرتها ، ولا يكاد يغلو منها مكان ببلاد المغرب ، منها صنهاجة الشرق أهل المغربين الأدا والأوسط ، وصنهاجة الشمال ، وصنهاجة القبلة أى الجنوب وهم الذين يعنهم المؤلف هنا .

وسيتق التعريف بقبائل هاذا الفريق وبطونه فى الفصل التالى الذى عنوانه ذكر تمييز الموحدين . ينظر عن صنهاجة قبائل المغرب I : 328 .

القبائل (48) : أبو إبراهيم إسحاق بن أبي زيد .

ومن ذلك هسكورة (49) : أبو محمد عبد الله بن عبيد الله ، وأبو عبد الله بن أبي بكر بن توندوت وأبو إبراهيم إسحاق بن يونس ، وأبو محمد عبد الحق بن معاد الزناتى .

ومن ذلك المستدركون بعد التميز : أبو سعيد يخلف بن الحسن أتيكى ، وأبو يحيى أبو بكر بن الجبر الصنهاجى ، وأبو محمد عبد الله بن سليمان التينملى ، وأبو محمد عبد الله بن وانودين الهنتاتى ، وأبو محمد عبد الحق بن وانودين الهنتاتى ، وأبو الطاهر تميم بن وانودين الهنتاتى ، وأبو عبد الله محمد بن ولعبدان الهنتاتى المزالى ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن واكاك التينملى ، وأبو محمد عبد الواحد بن وامكتر الهنتاتى ، وأولاد الشيخ الشهيد أبو عمران موسى بن يركان من جهة الأم .

انتهوا رحمة الله عليهم ورضوانه بتواليهم .

(48) يقصد المؤلف بالقبائل هنا أشتات القبائل التى انحاش منها الى المهدى بن تومرت انصار لا يجمع بينهم نسب .

(49) هسكورة : قبيلة من البربر البرانس اضطرب النسابون فى ترتيبها فجمعوها مرة مع صنهاجة لأنهم اخوتهم لام ، وجمعوها أخرى مع مصوذة للجوار وقرب السكن ، كانت مواطنهم على عهد الموحدىين بالسوس بين واديه ووادى ماسة .

سيقع التعريف بقبائل هسكورة وبطونها فى الفصل التالى . ينظر عن هسكورة قبائل المغرب I : 335 .

ذكر تمييز الموحدين

اعزهم الله تعالى على يد الامام المهدي رضي الله عنه وشرح انسابهم وافخاذهم ومن آخاهم واضيف إليهم وذلك بدرجاتهم على حسب تواليهم قبلهم او بعدهم

فلما أن أزال الله تعالى بتعين أهل خمسين كان الامام المهدي رضي الله عنه ينظر في الموحدين ويلتقطهم رجلا بعد رجل ، قال الله تعالى : « والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمانٍ ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء ، كل امرئ بما كسب رهين) وقد استوفيت هاذا في الكتاب المسمى بكتاب الأنساب ، في معرفة الأصحاب .

وما اتفق في وقت تمييز الشيخ أبي محمد عبد الله بن محسن البشير للموحدين أعزهم الله وذلك أن الشيخ أبا محمد عبد الله بن عبيد الله الهسكوري ثم من بنى سكور منهم من أهل خمسين وهو من البشّرين كان راقداً حتى رأأ في منامه إبليس لعنه الله فقال له باللسان الغربي : « مَا تَظْفَارَتُ كَيْكَسُ » ، يعني له الامام المهدي رضي الله عنه فقال له أبو محمد المذكور على البديهة في الحين : « آيَيْكَ أَكُنْتُ » ، فلما أصبح الله بالصباح حضر الموحدون أعزهم الله عند الشيخ أبي محمد البشير للتمييز على العادة ، وفيهم أبو محمد عبد الله بن عبيد الله المذكور فعندما وقعت عين أبي محمد البشير عليه قال

له في الوقت باللسان الغربي : « مَا نَمُكْ آدَاسْ تَنْيَطْ آيَيْكْ أَكْغَتْ » ، وأخبر الموحدين بقصته وما رأوا في نومه ، ثم أمر به الى اليمين رحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين ، وهاذا أكثر من أن يحصا في ذلك الوقت ، وقد جمع الشيخ أبو محمد عبد الله بن محسن البشير الموحدين للميز ، ثم بدأ بالتمييز من أهل الجماعة ثم استدعا أهل خمسين فلما أن حضروا قال لهم يخص منكم رجل يحضر ويتم تمييزكم ، فالتسوه فلم يعرفوه فقال لهم هو بالوادي فهبطوا الى الوادي فوجدوا فيه الشيخ أبا عبد الله وقد غسل ثيابه وقد نشف حزامه وبقي كساؤه وهو ينتظره ، فلما أن يس انصرف معهم فلما أن وصل إلى أبي محمد قال له ما الذي أبطأ بك ؟ قد جستهم فيميزهم عند وصوله ، فطلب حيث كنفيسة فلم يوجدوا ، وذكر أن شيخهم غائب في الوادي ينقى ثوبه .

ثم استدعا هزغة من بين القبائل لأنهم هم السابقون وأنهم أنصار المهدي رضي الله عنه وميزهم بأفخاذهم وبطونهم بالتوالي والترتيب في الميز ، وأضاف إليهم من آخاهم حسبما سيفسر إن شاء الله تعالى ، ولهم من الأفخاذ ما سيأتي ذكره ، فمن ذلك كدانة أو كدان مآ (50) وهم في التمييز والسهم وغيره مع بني حمزة آيت حمزة

(50) كدانة : لاوجود اليوم لهاذة القبيلة باقليم مراکش ولا باقليسي اكذيري وورزازات ، وهي موجودة بجموعة أولاد سميد القبيلة باقليم الشاوية ، تسكن على الضفة اليسرى لوادي أم الربيع ، ولا شك أنها انتقلت في العصر الوسيط الى الشمال مثل قبيلة المزامرة التي هاجرت الى الشاوية من ناحية امزميز .

معاً (51) ، وبنو تاريكت آيت تاريكت معاً وهم أولاد الشيخ ،
إز كزالن زكواله معاً ، بنو مكزاد إمكزادن معاً (52) بنو وانامر
آيت وانامر معاً (53) وهم في التميز والسهم مع بنى ملول آيت ملول
معاً (54) ، بنو الملة آيت الملة معاً ، بنو واكانط آيت واكانط معاً ،
بنو تاشتوليز آيت تاشتوليز معاً ، بنو يكمتيس آيت يكمتيس معاً ،
بنو مزاك آيت امزاك معاً ، بنو تويداغ آيت تويداغ معاً ، بنو
يديكل آيت يديكل معاً ، بنو يوسف آيت يوسف معاً (55) ، وهو
قبيل مستد نفسه .

المضافون اليهم في التميز، بنو ونظيف (56) بنو ولیمیت ایدا

51 بنى حمزة أو آيت حمزة لم يبق وجود لقبيلة تنسما بهذا الاسم بناحية مراکش ،
ولكن تنسما به عدة أمكنة ربما كانت مواطن لهم في السابق ، من ذلك دشرة بنى حمزة ببطن بنى
عبد السلام من قبيلة مسفيوة ، وشتر آخر ببطن بنى عيسى (بكر السبن) من قبيلة فطواكة ، وثالث
ببطن بنى واودانوست من قبيلة ولتانة .

52 بنى مكزاد : لا وجود لقبيلة ولا بطن يتسما بهذا الاسم في ناحية مراکش ، وانما
يوجد بنو مكزاد في الوقت الراهن بقبيلة بنى ميمون من مجموعة زمور القبلية بين الرباط ومكناس .

53 لم اقف على قبيلة أو بطن يدعا بنى وانامر أو آيت وانامر باقليم مراکش والأقاليم
المجاورة له ، ولكن الأماكن التي تذكر أسماؤها بهم كثيرة ، من ذلك الدوار المسما بووانامر
والدوار المسما دو وانامر كلاهما ببطن انوكال من قبيلة كدميوه ، والكان المسما آيت وانامر
الموجود بتراب بطن بنى موسا من قبيلة الزوافيط (صفادة ؟) باقليم أكدير .

54 بنى ملول : اسم بطن من قبيلة سدراتة الجبل (آيت سدرات) بقيادة يغم (دائرة
رودانة) ، وبطن من قبيلة هوزالة (ايندا وزال) بقيادة يغم ، واسم لأمكنة عديدة منها دشر ببطن
حمدانة (آيت وحدان) من قبيلة آيت أزيلال (مجموعة وزكينة) القريبة من ورزازات ، وآخر
ببطن تالاكتر من قبيلة مزوضة (ثم تانوت) وثالث ببطن كسيمة من قبيلة كسيمة (حوز أكدير) .

55 بنى يوسف : قبيلة بقيادة رودانة ، وبطن بقبيلة بنى عامر (حاحة) وقبيلة بنى
يوسف (رودانة) وقبيلة سكتانة (تاليوين) وقبيلة أهل تينكرت (تنانة) .

56 بنى ونظيف : ربما كانت هي قبيلة نظيفة (ايدا ونظيف) الواقعة بقيادة يغم
(رودانة) المشتتة على البطون التالية : آيت الفاند ، آيت كيزت ، آيت واوكرده ، آيت والساون .

وبسوس أيضاً قبيلة تنسما كنظيفة (ايدا وكنظيف) بقيادة آيت بهاء ، تشتتل على البطون
التالية : بنى وفياض ، وبنى واسيفاد .

ولميت معاً ، بنو فنييس إيدا وفنييس معاً (57) ، إندوزال وإيدوزال معاً (58) ، بنو زدوت آيندا وزدوت معاً (59) ، بنو ونيسى آيت ونيسى معاً ، بنو زكرياء إيدا وزكري معاً (60) ، بنو تين صديق آيت تين صديق معاً ، بنو عيسا آيت عيسا معاً (61) .

وممن أضيق إليهم قبل ذلك ، أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي رضي الله عنه أخا بينه وبينهم الامام المهدي رضي الله عنه في زمانه ، وقد ذكر نسه أولاً ، وقد اتفقت قصة بعد موت الامام المهدي رضي الله عنه عند هرغة فيما بينهم ، فعملوا طعاماً ولم يعرفوا الخليفة في أن يعمل نصيبه معهم فبلنه الجبر فاستدعاهم فقال لهم باللسان الغربي : « ماز كغ و رانغ تفسيم نغ يوشك و اندى كرانفيد ون يسئلكن » ، و هجرهم ثلاثة أيام ، ثم استدعاهم وأمر بنصيبه معهم ونهاهم أن يعودوا لملئها .

(57) بنى وفنييس : بطن من قبيلة تيوت (قيادة رودانة) .

(58) هى قبيلة هوزالة ، وهوزالة هوزالتان ، الأولى تسلا بالسلحة ايندا وزال ، بطونيا : أفلا وسيف ، وبنى يحمى ، وبنى ملول ، وانا مرودرار ، وغرغورة (تيفرغورت) ، والثانية تسلا بالسلحة ايندوزال ، بطونيا : مكورة (آيت ماكورت) ، وآيت واوكرده ، وآيت اربمين ، وآيت ستين ، وبنى تيميدى ، وبنى يونس ، وكلتاها بقيادة يفرم .

(59) ژدوت : او ايدا وزدوت بالسلحة قبيلة بقيادة يفرم (رودانة) بطونيا : بنى موسى (بكسر السين) ، وآيت نهايت ، وآيت واغكومى ، واهل تافراوت .

(60) قبيلة بقيادة يفرم (رودانة) بطونيا : بنى ابراهيم ، ويمارن ، ومراية ، وميفانة (تيميفات) .

(61) بناحية مراكش وسوس وورزازات عدد من البطون يسلا كل منها بنى عيسا ، منها بطن يبنى مريبط (آيت ومريبط) بقيادة انا ، وبطن بقبيلة بنى زينب بقيادة ورزازات .

وقيلته التى بينه وبينها السبب والجوار هم كومية ، فأما السبب فالاسم الذى فى النسب وقبله من مقاتل بن كمية وهو الذى يقولون له كومية وبعده من عون الله كذا الى آخر النسب ، والجوار أيضاً معلوم .

والشيخ أبو محمد عبد الله بن محسن أخا الامام المهدي رضي الله عنه بينه وبين هرغة وذلك على وجه المحبة والاكرام لقوله تعالا (يجون من هاجر اليهم) ، وكذلك كل من كان من الخاصة من الطائفة وليس أصله من القبائل الستة التى انبنا عليها الأمر يأمر له الامام المهدي رضي الله عنه أن يكون فى قبيلته هرغة وهم جملة سأذكر بعض أسمائهم من أهل خمسين وغيرهم ، وقد شرحتهم فى الكتاب المسمى بكتاب الأنساب فى معرفة الأصحاب أصحاب الامام المهدي رضي الله عنه .

منهم (62) الشيخ أبوزكرياء من المبشرين أخا هرغة أيضاً وكان أمره الامام المهدي رضي الله عنه أن يؤم بالموحدين فى زمانه وكان ممن يخدم أبا محمد البشير وحضر البحيرة معه ، وقد أصابه فى ذلك اليوم سهم فى عينه وهو يؤذن ولم يقطع الأذان إلى أن فرغ منه ، وهذا غاية الصبر والتجلد نفعه الله بذلك وكان يؤم فى زمان الخليفة وفى

زمان أمير المؤمنين أبي يعقوب بن الخليفة وفقد بصره بعد ذلك ،
وكانت إقامته بمراكش إلى أن توفي بها من مرضه ودفن بخارجها
باب المخزن (63) رحمه الله .

والشيخ أبو زكرياء يحيى بن إبراهيم الهزمي أخا هرغة
وكانت إقامته بمراكش إلى أن توفي بها من مرضه رحمه الله ودفن
بخارجها بمقابر الشيوخ .

والشيخ أبو عيسا الكزولي أخى هرغة على الوجه المذكور
يذكر أن بعض الخلفاء أمره أن يسكن جبل كسر بنظر تونس
وكان مهجوراً إلى أن توفي به من مرضه ودفن به رحمه الله .

والشيخ أبو مروان عبد الملك بن يحيى قال فيه المعصوم رضي
الله عنه باللسان الغربي : « أبو مروان ديزم يَلُولَان تَانَبَدُوتْ
وَرَيُوكِيلْ أَرْصَاصْ » ، وكانت إقامته بآيكيلى رباط هرغة متعبداً به
زاهداً إلى أن توفي به من مرضه رحمه الله

وملول بن إبراهيم بن يحيى الصنهاجى أخا المعصوم بينه
وبين هرغة ، قال فيه المعصوم رضي الله عنه باللسان الغربي : « مَلُول
أَنْ وَوَهْ لَغُو ، وَكَانَ كَاتِباً مَعَ سُلَيْمَانَ أَحْضَرَى عَنْ إِذْنِ الْمَعْصُومِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ فَصِيحاً بَدِيهاً بِالْأَلْسِنِ يَكْتُبُ بِالسَّرِيَانِيَةِ
وَالرَّمُوزِيَّاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَيَنْفِذُ فِي ذَلِكَ وَأَعْطِيَتْ لَهُ عَلَى ذَلِكَ سَهْمٌ

(بهنائية 64) عرفت باسمه، وكانت إقامته بتينمل شرفها الله تعالى إلى أن توفي فيها رضي الله عنه من مرضه ودفن فيها رحمه الله وترك فيها ذرية تعرف به، وكان ابنه أبو بكر في زمان المنصور أمنياً على الضياع وابنه الثاني يعقوب كاتباً عن إذن الخليفة رضي الله عنه .

والشيخ أبو زكرياء يحيى بن أبي بكر الدرعى آخا هرغة وتوفى ولم يعقب رحمه الله تعالى .

وكان من ذكر من الأشيخ مع هرغة في التميز والفضل والاعتناء ، وذلك أن الامام المهدي رضي الله عنه لما أن دخل النار معتكفاً فيه بايكيلى برباط هرغة كان هاؤلاء يكررون ويسيرون إلى النار ويسلمون عليه رضي الله عنه فيقول لهم سائلا عن أحوالهم : ما حاجتكم ؟ فيقولون له : جئنا نتبرك بك وتدعو لنا فيايعونه ويمسح على رؤوسهم ويدعو لهم كذلك غير ما مرة .

ويذكر أن الامام المهدي رضي الله عنه لما أن دخل النار قال باللسان العربى : « يَرَوْكُ الْحَقُّ أَيُّ الْبَاطِلِ أَرْدَاسٌ يَكْشَمُ إِفْرِى أِيَاغَنَا أَنْ الْبَاطِلِ مَكَ فَلَاسْ يَفْغُ الْحَقُّ يَوْتُ أَرْدَ آكُ يَشِغْ آدَانُ أَنْسُ إِتَزَ وَرِينُ نَالِدْ وَنَيْتْ » يعنى بالباطل الزراجنة وما

(64) هناية : هى القبيلة السساء بالشلحة وتاين ، عربت باضافة الهاء الى اولها وحذف نون الجمع البربرى من آخرها واحلال هاء الجمع محله على طريقة العرب فى تعريب الاسماء البربرية، وهاذة القبيلة واقعة بقيادة تالبيين من اقليم ورزازات ، بطونها : الدوز ، وكديم ، وبني يخلف ، وبني كندى ، ومنهاجة ، وتاركة .

كانوا عليه ، وأقاموا ببايكيلى أغنى الأشيخ إلى أن هاجر الامام رضى الله عنه الى تينمل كرمها الله تعالى فساروا معه فلما أن استوطنها وأقام بها مدة ميزوا مع هرغة .

وغيرهم أفسر أسماءهم وسيأتى ذكرهم فى كتاب الأنساب أيضاً :

أهل تينمل نصرهم الله، لهم من الأفخاذ إحدا عشرة حسباً يتفسر : مسكالة أو مسكالن معاً (65) ، وبنو ورتانك إيت ورتانك معاً ، بنو ألماس آيت ألماس معاً ، سكتانة أو سكتان معاً (66) ، بنو واوزكيت آيت ووازيكت معاً (67) ، بنو أنسا آيت وانسا معاً ، أهل

(65) مسكالة : قبيلة من قبائل الشياطة بناحية السويرة ، بطونها: بنى سعيد، والفويرات، والهرولة ، والمواريد ، وأولاد عميرة ، ومجكاره ، والصباحات .

(66) سكتانة : قبيلة من شعب مصموده من البربر البرانس، وهى مقسمة الى قسمين، قسم يسكن جنوبى مراكنش مباشرة شرقى وادى نفيس، وبطونه أنامر، وشهيدة، وكيك، ومناسة (أومناس)، ونزاة (تانزات) ، وتدرارة ، وقسم يسكن أبعد من ذلك الى الجنوب بقيادة تاليوين من اقليم ورزازات ، بطونه : بنى عبد الوادى ، وبنى فتزر ، وبنى حميد ، وبنى حسن ، وبنى موسى بن ابراهيم ، وبنى سمك ، وتازولة ، وبنى يوسف ، والصراخ .

(67) وزكيت : قبيلة كبيرة من جذم مصموده من البربر البرانس تسكن جبال الأطلس الكبير جنوبى مراكنش ، وهى اليوم منقسمة الى قسمين : قسم صغير يسما وزكيت يسكن على وادى نفيس شرقى امزميز بين قبائل سكتانة وأولاد مطاع وكلميوه وأهل وادى نفيس وكندافة وغيناية ، وتشتمل وزكيت هاذ على البطون التالية : اكذور - كيك ، وفراس ، ومخفان - أمزوغ ، ومريفة ، وتيفروين ، وقسم كبير يعرف باسمه المعرب (وزكيت) واسمه الشلحي الاصل (آيت واوزكيت) ، يسكن أراضى كبيرة تمتد من مسفيوة ووريكة القريبة من مراكنش الى وادى درعة ووادى دادس بشارف الصحراء ، ويشتمل على القبائل التالية : آيت الصاون ، آيت سمكن دالقرارة ، آيت تاسلا وعلى بن ابراهيم ، أهل زكيد ، الرحالين أو نصولة ، بنى بودلال ، بنى دوشن ، بنى خرامة ، بنى مفلح ، بنى وغرسة ، أهل ورزازات ، بنى سمكن ، بنى تامستيت ، بنى تاماسين ، بنى تيديل ، بنى تيزكى وزالم ، بنى زينب ، آيت أزيلال ، بنى عثمان ، بنى ويبال ، بنى يلون (ايد ويلون) ، تيفنوت ، زكموزة ، بنى عامر . وكل واحدة من هاذ القبائل الأربع والعشرين تشتمل على عدد من البطون يطول تعدادها .

تيفنوت آيت تيفنوت معاً (68) ، أهل القبلة آيت القبلة معاً ، أهل تاداربت آيت تاداربت معاً ، صنهاجة ايصناكن معاً (69) ، أهل سوس آيت سوس معاً .

هتاتة سددهم الله ، لهم من الأفخاذ تسعة ، من ذلك ، بنو تلوهُ ريت ، آيت تلوهُ ريت معاً ، بنو تاكرُنت ، آيت تاكرُنت معاً ، بنو تومسيدين ، آيت تومسيدين معاً ، بنو لَمَزُور ، آيت المَزُور معاً ، غيفاية ، إيفينان معاً (70) ، مزال آيت مزال معاً (71) ، وهم حلفاء ، بنو واوَزَكيت آيت واوَزَكيت معاً ، بنو يِنَز آيت يِنَز معاً ، بنو تكلاوهُ تين ، آيت تكلاوهُ تين معاً .

كدميوة هداهم الله ، لهم من الأفخاذ ستة وأربعون ، ولكل فخذ من هاذة الأفخاذ مزوار (72) فأول ذلك بنولزك آيت يلزك

68) أهل تيفنوت ، أو تيفنوت فقط قبيلة من قبائل وزكيت بقيادة تاليوين (إقليم ورزازات) تشتمل على البطون التالية : بنو عبيد ، زكروزة ، بنو كندى ، مسونة ، نيكتة ، بنو مومن ، بنو غازن ، بنو غيلت ، آيت الربيع ، مكنوزة ، بنو يعزا ، يدىكل ، ايحولويلن . ثم تيزكى ، تيزكى تاكايين .

69) المراد بصنهاجة هنا صنهاجة القبلة (الزناكة = ايزناكن) ، وبجنوب مراکش عدد من القبائل والبطون الصنهاجية ، منها التى تحمل الاسم الأصل ومنها التى تحمل اسماً فرعياً ، منها قبيلة صنهاجة (الزناكة) الواقعة بقيادة تازناخت بأقليم ورزازات المشتملة على البطون التالية : بنو أنيسى ، وذوراسة ، ورقالة ، وآيت ايميدى - ايفزيفن ، وآيت ايميدى - ولادجون ، وللانة ، وسكادة ، وبنى سعيد ، وآيت تايفاست .

70) غيفاية : قبيلة شهيرة تسكن جنوبى قرية اسنى بحوز مراکش ، بطونها : اسنى وأولاد سيدى فارس ، وحناة (تاحناوت) .

71) مزال : أو آيت مزال قبيلة سوسية من مجموعة هشتوك بقيادة آيت بها . (إقليم اكدير) تشتمل على البطون التالية : أفلا - وسيف ، واكدير ، وتافراوتان ، ونسوفة .

72) المزوار : البكر من الأولاد ، تقيب الشرفاء ، عريف القوم ومقدمهم والآخر هو المقصود .

معاً ، ولهم مزواران ، بنو مسيفو وهم السابقون في التمييز ، آيت مسيفو معاً ، بنو غرثيت (73) ايند غرثيت معاً ، وهم كدميو الجبل ، ثم بنو فنزر ، آيت فنزر معاً (74) ، وهو قبيل مستبد بنفسه يلون بني يلزذك ومعهم في السهم وغيره ، وهم كدميو الفحص ، فليدينه إفلدين معاً ، ويقال لهم اينداتابكاو بنو ايتابكاو معاً (75) ، لهم خمسة أفخاذ بخمسة مزاور ، أولهم بنو ايتابكاو اينداتابكاو معاً ، وهم كدميو الجبل ، بنو عثمان ، آيت عثمان معاً وهم كدميو الجبل ، ورتكنة ايند ورتكنين معاً وهم كدميو الجبل ، بنو بورد ، آيت بورد معاً (76) وهم كدميو الفحص ، صفادة ، آيت صفادت معاً (77) ، وهم كدميو الجبل ، ولهم أفخاذ لم أذكرها ، ايندالات ، ويقال لهم آيت تيزكين وهم كدميو الفحص ، ومنهم كشافوة ، ايندفاون معاً ، وهم كدميو الفحص ، منهم بنو مطات ، آيت مطات معاً ، وهم كدميو الفحص بنو يتلال ، ايندى التلال معاً ، وهم كدميو الجبل ، دمية ، اين دميّت معاً ، وهم كدميو الفحص ، سواداغتي الجبل ، اين اسواداغت معاً ، سواداغت الفحص اين اسواد

(73) غرثية او بنى غرثيت (اند غرثيت) بقبيلة اغيار الكندافية .

(74) بنى فنزر او آيت فنزر : بطن من قبيلة سكتانة الجنوبية بقيادة تالوين .

(75) بنى تابكاو : او آيت تابكاو بطن من قبيلة كدميو بحوز مراکش .

(76) بنى بورد : او آيت بورد بطن من قبيلة كدميو بحوز مراکش .

(77) لا اعرف قبيلة ولا بطناً يحمل هذا الاسم اليوم بالمغرب ، واطن انهم هم البطن الذي يدعى اينصافتن من قبيلة كندافة ، وربما كان منهم قبيلة الزوافيط السوسية .

اغت معاً ، ايفليدين ان الصاير منهم دناسة ايدناسن معاً (78) ، وهم كدميوه الجبل ، ومنهم صصية ايصصن معاً ، وهم كدميوه الفحص ، ومنهم أهل الصاير ، آيت الصاير معاً ، وهم كدميوه الفحص ، سمدو الجبل ، اونسمدت معاً ، صودة الجبل وهم فخذان ، ونفاسة اوونفاسن معاً (79) ، بنوتطيت ، آيت تطيت معاً ، ماغوسة اين ماغوس معاً (80) ، ولهم أفضاذ كثيرة لم أذكرها ، وهم كدميوه الجبل وتريعهم مع بنى يلزذك .

(المهاجرون لهم ثلاثة قبائل عزوار واحد أولهم هيلانة (81) دكالة (82) .

-
- 78 دناسة اليوم بطن من قبيلة كدميوه بقيادة أمزميز (اقليم مراکش) .
79 ونفاسة : ما زالت بقية من ونفاسة تسكن بدشر يسا باسمهم من قبيلة مزوضة بقيادة فم تانوت (اقليم مراکش) .
80 ماغوسة : اسم بطن من قبيلة كدميوه بقيادة أمزميز (اقليم مراکش) .
81 هيلانة : قبيلة من شعب مصوودة من البربر البرانس من ولد ايلان بن مصوود ، وذكر محمد بن أبى المجد فى كتاب الأنساب له انه ايلان بن بر بن قيس بن عيلان ، وان هيلانة من العرب الصحراء بخلاف المصاعدة ، كانت مواطن القبيلة بالبسيط الذى تقع فيه مراکش واليهيم نسبة باب ايلان منها ، واليهيم نسبة أغسات ايلان أيضاً ، وكان منهم قبيل بتلمسان ينسب اليهم باب ايلان منها كذلك ، ولعلمهم جزء من الحامية التى تركها المرابطون بها عند فتحها وتأسيسهم للقسم الأعلى منها (تاكرات) . ينظر عن هيلانة قبائل المغرب I : 327 .
82 دكالة : من شعب مصوودة من البربر البرانس ، ومن المؤرخين من عدم من صنهجة ، ولعل السبب الذى أدام الى ذلك ما رواه من تصبب دكالة للدولة اللمتونية عند ظهورها بالمغرب ، خلاف سائر قبائل شعب مصوودة التى بادرت الى الدخول فى دعوة الموحدين ، ودكالة ما زالت مستقرة بمواطنها الأصلية على سيف البحر والسهول الواقعة خلفه ما بين نهر أم الربيع ونهر نسيغة (تانسيفت) ، وهم فى الحقيقة شعب يشتمل على عدد من القبائل والبطون ، وقد داخلهم العرب الهلاليون وأحلافهم فى القرنين السادس والسابع من الهجرة فغربوهم مظهرأ ومخيرأ وانقسموا منذ ذلك العهد الى دكالة الحمراء وهى الجنوبية المسماة اليوم عيفة ومنساكنها حول مرسا أسفى ، ودكالة البيضاء وهى الشمالية ، ينظر قبائل المغرب I : 324 .

زنانة تفسرت (83) ودكالة منهم مع بنى صفادة فى
التربيع ، صودة الفحص أولهم لصيفة اين تلصيفن معاً ، بنو وماودس
آيت وماودس معاً ، بنو يكم ، آيت يكم معاً ، بنو عيسى ، آيت عيسى
معاً ، ورصيفة ايند ورصيف معاً ، سدة الفحص اوون سمدت معاً ،
ففرانة أوففران معاً ، بنو سمكات ، آيت سمكات معاً ، بنو كانات ،
آيت كانات معاً ، بنو ايفكيت ، آيت يفكيت معاً ، بنو نصر ، آيت
نصر معاً ، بنو عمر ، آيت عمر وهم بنو واغير ، بنو أبى خراص ،
آيت اخراص معاً ، بنو وارانى ، آيت وارانى معاً ، بنو وسيلن آيت
وسيلن معاً ، وهم من فروكة (84) ، كماسة ، آيت وكماس معاً (85) ،
وهم من فروكة ، ركونة وهم أهل الفحص أولهم مديولة ، ايمديويلن
معاً ، بنو سعيد ، آيت سعيد معاً ، بنو إبراهيم ، وبنو فتح ، آيت
إبراهيم ، آيت فتح معاً ، مجزة ، وبنو ميمون ، اين مزوت ، آيت
ميمون معاً ، مكلادة اين مكلادت معاً ، أهل تاسرا ، آيت تاسرا معاً

✽ كنفيسة أكرمهم الله ، لهم من الأفخاذ اثنان وعشرون فخذاً

(83) تقدم التعريف بزنانة ، اما زنانة تيفسرت فلم يمكن لى تحقيق مواطنهم ولا التعرف
على اثر لهم فى الوقت الراهن .

(84) فروكة : قبيلة مصودة تسكن الى الجنوب الغربى من مراکش بدائرة شيشاوة ،
بطونها : بنى عبد الله ، وكماسة ، والمرامدة ، وتالادنزو .

(85) كماسة : بطن من قبيلة فروكة المتقدمة .

أولهم زداغة (86) آيدا وزداغ ، متاكة أو متاكن معاً (87) ، أهل
تكوكا آيت تكوكا معاً (88) ، بنو مصاطواكغ (89) ، ايدا
ومصاطواكغ معاً ، سكساوة (90) إيسكساون معاً ، مدلاوة (91) ،
إيمدلاون معاً ، هسانة أسانن معاً ، بنو واكاس (92) ، آيت
واكاس معاً ، مصالة ، آين مصفالت معاً .

(المهاجرون) العبيد سمكة آيسمكاز (93) معاً ، كزولة (94) أو

(86) زداغة : وتسما بالشلعة ايدا وزداغ مجموعة قبلية من شعب مصسودة من البربر
البرانس تشتغل في الوقت الراهن على عشر قبائل : كونسانة ، ومدلاوة ، وتيكوكا ، وايدا
ومصاطوك ، وآيت تامنت ، وبنى يوسف ، وايدا وكايس كرداشة ، وآيت وسيف ، وتالمت ،
ولكجونة ، وفوزاوة ، مساكنها الى الشمال من وادي سوس .

(87) متاكة : قبيلة شهيرة تسكن شمال وادي سوس الى الغرب من زداغة ، بطونها : بنو
بوبكر ، وبنى وادجيس ، وبنى وسيف ، وبنى وزور ، ورنكانة ، وايد وادوكن ، وايميان :
ومولاسة ، وموالاة ، ومالوكة ، ونسيمة .

(88) أهل تكوكا : احدا قبائل زداغة العشر .

(89) بنو مصاطواكغ : هي دون شك ايدا ومصاطوك احدا قبائل زداغة العشر .

(90) سكساوة : قبيلة شهيرة بقيادة فم تانوت ، تنقسم الى عمارات ثلاث : شمالية ووسطا
وجنوبية ، بطونها : بنو عبد الله ، وبنى حسن ، وبنى محاند ، وبنى موسا ، وبنى وسيف ،
وأهل تاسة ، وبوبانة ، وايدا وكريون ، وايمسة ، وكونتار ، وايمتيدان ، ووايزيد ، وسكراتة .

(91) مدلاوة : احدا قبائل زداغة العشر .

(92) وكاسة : أو بنو واكاس بطن من قبيلة ميزوية بقيادة تاليوين (اقليم ورزازات) .

(93) بنو سمكاز : قبيلة بقيادة ورزازات (اقليم ورزازات) .

(94) كزولة عربيها جزولة قبلية من شعب صنهاجة من البربر البرانس ، ولكن نسابين
كثيرين يعدونها مع مصسودة لغرب مواطن الفريقين ، فقد كانت مصسودة تسكن جبال دون ، وجزولة
تسكن قريتهم باقليم سوس ، وبجبهاته كانوا يظلمون حتى زاحمهم به . عرب مقل . وغلبيهم عليه
بعد حروب فصارت جزولة لهم غزلا وأحلافا ، وكانت منهم أوزاع بالمغرب الأوسط واليهم نسبة
جبل أكزول القريب من تلمرت .

وجزولة البرم قبائل ويطون عديدة تحمل أسماء أكثرها فرعى يطول تمدادها ، ينظر عن
جزولة قبائل المغرب I : 331 .

كُوزِلْن مَعاً ، محمودة (95) الجيل آيدا ومحمود مَعاً ، بنو يزيمر (96)
 آيت يزيمر مَعاً ، ايدا ويزيمر مَعاً ، محمودة الظل، ايدا ومحمود مَعاً ،
 مد يسيرة آيمديسين مَعاً ، بنو وين يران، آيت وين يران مَعاً ، بنو
 واكصكن، آيت واكصكن مَعاً ، لكونة ، آيدا ولكون مَعاً ، أهل
 السن ، آيت يسن مَعاً ، هز كيتة آيز كيتن مَعاً ، مسكينة (97) أو
 مسكينن مَعاً .

القبائل سلمهم الله، لهم من الأفخاذ ثمانية من ذلك هر كاكة
 اير كاكن مَعاً ، وريكة (98)، أيوريكن، اين ماغوس، ماغوسة مَعاً ،
 هناية أونانين مَعاً أهل نفيس (99) ، آيت نفيس مَعاً ، صادة (100)

(95) محمودة وتسمى بالبربرية ايدا ومحمود ، قبيلة شهيرة بقيادة يغرم (اقليم اكدير)
 بطونها : جلة (تاجلت) ، وبني ادريس ، وبني تونوت ، ويشكاجن - ايمي ، ويشكاجن
 ودرار ، وايدا وايزيمر ، ورحالين التيلت .

(96) بني يزيمر هم اليوم بطن من قبيلة محمودة المتقدمة .

(97) مسكينة : قبيلة سوسية شهيرة بترابها تقع مدينة اكدير ، وهي مقسمة الى ثلاثة
 بطون : بني عباس ، ومسكينة البحرانيين أو أهل البحر ، ومسكينة القبلانيين .

(98) وريكة : قبيلة شهيرة تسكن الجبال الشاهقة الكائنة خلف السهل الجنوبي لمدينة
 مراکش ، بطونها : بني بيزكس ، والخميس ، وبني حمو ، وبني ايران ، وبني وليل : وبني
 وغبالوا ، وبني غدو ، وسفدانة ، وسجورة ، وبني سليمان ، والاحماس .

(99) أهل وادي نفيس : ويقال أحياناً وادي نفيس فقط : اسم قبيلة شهيرة بقيادة أميزيمز
 (اقليم مراکش) بطونها : كونديسة ، ومزوغنة ، وصادة (ازادن) ودكنة ، ومولديخة ، ووادي
 نفيس ، وفرغوسة ، وماسة ، وتينسكة ، وثراب بطن فرغوسة تقع قرية تينملل كمبة الموحدين ،
 وأطلال مسجد المتيق .

(100) صادة : قبيلة مصمودية شهيرة كانت في عهد ابن خلدون تنقسم الى مسفيوة وماغوسة
 وقد اندثر هذا الاسم الآن ولم يبق الا اسم القبيلة والبطن المذكورين ، ولم يبق ما يذكر به من
 لفظه الا اسم بطن مندمج في أهل وادي نفيس ينسب بالبربرية ازادن . ينظر عن صادة قبائل المغرب
 : 325 .

أَصَادَن مَعَا ، رَكَرَاكَة (IOI) إِير كَرَاكَن مَعَا ، هَزْرَجَة ، إِيلِيز كَن مَعَا .

كومية (IO2) وفقهم الله ، لهم من الأفخاذ خمسة وعشرون ،

من ذالك بنو مجبر ، بنو عابد (IO3) ، بنو يزيد ، بنو وارسوس (IO4)

كومية القصبة ، فنتروسة ، نزاره ، وهم فخذان ، بنو خلاد (IO5)

(IO1) رَكَرَاكَة : وعربها رجراجة أشرف قبائل مصمودة لسبقها الى الاسلام وجهادها في سبيل نشره بين البربر ، يقال ان نفراً منهم سمعوا بظهور النبي محمد صلا الله عليه وسلم فتدوا الرجال اليه وأسلموا على يديه ورجعوا الى مواطنهم بالغرب الأقصى فشرعوا يبشرون دينه بين اخوانهم ، كانت هذه القبيلة تسكن على عدوتي وادي نسيغة (تانسيفت) عند مصبه في البحر . ثم تلاحقوا في القبائل فبعضهم بسوس ، وبعضهم بالسراغنة وآخرون في جهات أخرى ، ولم يبق منهم اليوم بمواطنهم الأصلية الا قبيلة صغيرة مندمجة في الشياطة بناحية السويرة تسما ادارياً زاوية رَكَرَاكَة ، بطونها : أهل مرزوق ، وبني باعزي ، والنيسى ، والكراة ، وسكيات ، وسیدی أبو السلام ، وسیدی أبو السلام أحمد ، وتالمست ، وتاوريرت .

(IO2) تقدم التعريف بقبيلة كومية وذكرأنهم من شعب خريسة وان مساكنهم الأصلية بجبال ترارة على ساحل البحر أمام تلمسان ، سكنوا بها حوالي عام 180 هـ والمؤلف يذكر الآن قبائل كومية ويطونها مع أنها ليست من قبائل مصمودة ولا من القبائل الساكنة بجبال درن ، وذلك لأنها القبيلة التي ينتسب اليها سلاطين الدولة الموحدية ومن قبائل الموحدين استقدمها عبد المومن بن علي الى مراكش فجات اليه تطوى النجود والأغوار وصارت القبيلة المقربة اليه أكثر من سواها وأسند اليها المهام الكبيرة في تثبيت الدعوة ومحاربة الخارجين عليها وأنفقها في السكرة والجهاد كما يقول ابن خلدون . والقبائل والبطون المذكورة منها ما هو من كومية نسباً وموطناً ومنها ما هو منها بالجوار فقط ، وما زالت بقاياها بساحل تلمسان الى الآن .

(IO3) بني عابد : قبيلة عبد المومن بن علي ، بترابها تقع قرية تاجرة التي ولد بها ، مواطنها الآن على ساحل البحر بين مرسا الغزوات ومصب نهر الفناء (تافنا) ، تبلغ مساحة أرض القبيلة 5.350 هـ وقد حولت الى جماعة قروية بقرار الوالي العام المؤرخ في 4 يبرابر 1894 بطونها : الحبول ، والسويديين ، والزناكة ، وتاجرة ، وأولاد عبد الله ، وأولاد مفتاح ، وأولاد طيب ، وكيسلال .

(IO4) بني ورسوس : قبيلة تسكن شمال غربي تلمسان على نهر الفناء (تافنا) ، حولت بقرار الوالي العام المؤرخ في 10 أكتوبر سنة 1896 الى جماعتين قرويتين ، الأولى تسما برقوية والثانية تسما اولاد ددوش .

(IO5) بني خلاد : قبيلة شهيرة بساحل تلمسان الشمالي الغربي ، مساحة أرضها 8.344 هـ حولت الى جماعة قروية بقرار الوالي العام المؤرخ في 4 يبرابر 1894 .

وبنو عمران، كزنائية (IO6) مطفرة (IO7) ، زغارة الساحل، وبنو
يائجسن، منهم بنو أبي قرار، مديونة (IO8) وهم فخذان تكيرة
وتافسرا (IO9) ، بنو فرنك ، بنو يلول، مسيفة (IOIO) وهم من بنى
يلول ، بنو منان المنشار ، أهل القرية ندرومة (III) ، ولهاصة
الجيل ، ولهاصة الوطاء (II2) ، بنو مسكن العرب .

IO6 كزنائية : لا وجود اليوم لها بالجهات التى تسكن بها كومية بنواحي تلمسان ،
وهى موجودة الى الغرب باقليم تازة وممدودة من قبائل الريف ، بطونها : بنى عاصم ، وبنى محمد ،
وبنى يونس ، والشاوية ، ومزدورار ، وملال ؛ وأولاد على بن عيسا ، والوطا .

IO7 مطفرة ويقال مدغرة : أيضاً قبيلة من اوغر قبائل خريسة ، كان جمهورهم بالمغرب
الانقضا على عهد الفتح الاسلامى ، وسامعوا فى فتح الأندلس مع طارق بن زياد ، وأجازت منهم أم
اليها واستقروا بها، وقد دثر اسم مدغرة الآن كقبيلة، ولم يبق يذكر به الا ناحية تسما به فى اقليم
قصر السوق والامر المنسوبة اليها ، وكذلك دثر اسم مطفرة بالوطا ، وهو الذى كان يسما به مدغرة
القاطنون بنواحي تلمسان .

IO8 مديونة : قبيلة من شعب خريسة من البربر البتر ، كان جمهورهم بنواحي تلمسان
بين جبل بنى راشد والجبل المنسوب اليهم قبلة وجدة ، ودخلت منهم جماعات وفيرة العدد الى
الأندلس مع طلائع الفتح الاسلامى فكان لهم بها استفحال ، ثم زاحمتهم القبائل فى بلادهم حتى
الجاتهم الى حصون جبل تاسالة ، وجبل وجدة ، بقاياهم موجودون بجميع جهات المغرب العربى ،
منهم قبيلة مديونة بالشاوية التى تقع مدينة الدار البيضاء بترابها ، وقبيلة مديونة الساكنة قرب
وادي رهيو بمالة وهران ، ومنهم بطون مندمجة فى قبائل أخرى .

IO9 تافسرة : هاذا البطن من مديونة يوجد اليوم مندمجاً فى قبيلة بنى سنوس (جماعة
المزاييل) بدائرة سيدو من عمالة تلمسان ، ويسكن قرية تسما باسه .

IOIO مسيفة : ما زال هذا البطن معروفًا باسه الى اليوم ، وهو بطن من قبيلة جباله
المسما ادارياً ترنانة من حوز ندرومة بعمالة تلمسان .

III ندرومة : احدا قبائل كومية : واسم قرية شهيرة بجبال ترادة الواقعة الى الشمال
الغربى من تلمسان ، أهلها مشهورون بالمروءة والكرم والجدة فى طلب العلم ، مساحة أرضها
2.156 هـ حولت الى جماعة قروية بمرسوم 29 يبرابر 1868 بطونها : بنى عفان ، وبنى زيد ،
وأهل السوق ، والخربة .

II2 ولهاصة : أكبر قبائل شعب نفزاوة من البربر البتر ، ما زالت فرقة منها ساكنة
بمواطنها الأصلية على عدوتى وادي الفنا (تافنا) لدى مصب فى البحر المتوسط أمام تلمسان ،
وهى منقسمة الى ولهاصة الشرقية وهى التى يسبها المؤلف ولهاصة الوطا ، ولهاصة الغربية

هسكورة القبله (II3) وفقهم الله ، لهم من الأفخاذ سبعة ، من ذلك أهل توندوت (II4) وهم بنو واوارة آيت واوارة معاً ، وتوندوت موضع ، زمرارة إيز مَراون معاً ، مُفرانة (II5) إيمفران معاً ، فسفسية (II6) إيفسفسين معاً ، كرنانة (II7) إيكرنان معاً ، بنو يلفتن ، آيت يلفتن معاً ، ونيلة (II8) إيونيلن معاً .

هسكورة الظل وفقهم الله ، لهم من الأفخاذ إحدا عشرة ، من ذلك ماصوصة اين ماصوص معاً ، لسيّدة اين لسيّد معاً ، ميمنون اين ميمنون معاً ، بنو سكور ، آيت سكور معاً ، ساينوية

التي يسكنها المؤلف ولهامة الجبل ، وتوجد من ولهامة فرقة أخرى ببسيط عنابة جنوبى بحيرة فزارة ، كانوا في زمن ابن خلدون يركبون الخيل ويأخذون بمذاهب العرب في زعيم ولقتهم وسائر شمارهم كما هو حال حوارة ، ودخلت منهم فرقة الى الأندلس مجاهدة فاستقرت بها ونسبت اليهم أسر أندلسية نبيلة مثل أسرة القاضي الشهير منذر بن سعيد البلوطي .

II3 هسكورة : جذم شهير من البربر البرانس ، يدعم النسابون مرة مع صنهاجة لأنهم اخوتهم لام ، ويمدونهم مرة أخرى مع مصوودة للجوار وقرب السكن ، منهم قبائل ويطون كثيرة بالمغرب بعضها يحمل اسم القبيلة الأصل وبعضها يحمل اسماً فرعياً ، من أشهرها قبيلة سكورة الساكنة على وادي دادس ووادي درعة الى الشمال الشرقي من ورزازات .

II4 أهل تونغوت : بطن من قبيلة مفرانة الساكنة شمال مدينة ورزازات .

II5 مفرانة : قبيلة كبيرة تسكن شمال مدينة ورزازات بطونها : أهل توندوت ، وبني عفان ، وبني وكور ، وبني ويشفاو ، وبني ذغرار ، وبني زكري ، وكرنانة ، وكنتولة .

II6 فسفسية : قبيلة من جذم تنانة (ايدا وتنان) تسكن شمال وادي سوس قرب أكدير ، بطونها : كرشة (أكرض) ، وبروتة ، كشتة ، وحبوسة ، والمينية (تالينيت) ، ومسينة ، وتانيت ، وغرارة ، وسدرمة الطويلة ، وتيزكي .

II7 كرنانة : بطن من قبيلة مفرانة المتقدمة .

II8 ونيلة : بطن من قبيلة كلاوة الجنوبية باقليم ورزازات .

إيسايوين معاً ، غُجْدَامَة (II9) إينجدامن معاً ، بنو مصطار آيت مصطار معاً ، هَلْتَان اين ولْتَان معاً ، هَنْثِيْفَة (I20) إينْتِيْف معاً ، زَمْرَاوَة إيزمروان معاً ، صَادَة إيصَاد معاً .

صنهاجة القبلة (I2I) وفقهم الله تعالى ، لهم من الأفخاذ إحدا وأربعون على حسب درجاتهم في التمييز، من ذالك بنو صَطْط (I22)، آيت صطط معاً، وهم السابقون في صنهاجة القبلة، أولهم بنو ورسانن، آيت ورسانن معاً، منهم مَكُونَة (I23) إيمَكُونن معاً، بنو محمد، آيت محمد معاً، بنو أحمد آيت أحمد معاً، بنو كَلَا، آيت كَلَا معاً، بنو

(II9) غُجْدَامَة : قبيلة شهيرة تسكن شرقي مراکش بين دمنات وتلويث ، بطونها : بني حكيم ، وبني يزيد ، وبني سمدلي .

(I20) هَنْثِيْفَة : قبيلة كبيرة تسكن على وادي العبيد غربي أزيلال ، بطونها : أهل بزو ، وأهل الأربعاء ، وأهل النص ، وبني يتول ، وبني ومراس ، وبني كلة (آيت ناكلة) ، والعشانة ، وبني حسان ، وفم الجمعة ، وقلعة بزو ، ورقالة الجبل ، ورقالة الوطا ، وسكورة .

(I2I) صنهاجة : سبق التعريف بصنهاجة وبيان اصل اسمهم وأنهم شعب كبير يشتمل على قبائل ويطون كثيرة لا يكاد يخلو منهم مكان بالشمال الاغريقي ، والمؤلف هنا يتحدث عن القبائل الموحدية التي تنتمي الى اصل صنهاجي ، وهو يقسمها الى قسمين صنهاجة القبلة أي صنهاجة الجنوبية الساكنة خلف جبال الأطلس والمتعرضة بسبب ذلك للشمس يقابلها صنهاجة الظل وهم الساكنون في الجبل المحتشون به من وهج الشمس ولفح الحر . ومثل هذا التقسيم موجود في القبائل الصنهاجية التي تسكن بشمال المغرب الأقصى ، فان صنهاجة مصباح منها مقسمة الى صنهاجة شمس وصنهاجة ظل .

(I22) صطط : وتكتب أيضاً سطاظ و سطات و سئات . قبيلة شهيرة من شعب هوارة الوريثي ، كذا في جبهة ابن حزم وتاريخ ابن خلدون ، واليها نسبة المدينة الكائنة في النليم الشاوية قرب الدار البيضاء ، وهناك قبيلة سطة التي لا شك في نسبها الصنهاجي ، ولكنها موجودة اليوم في شمال اقليم فاس .

(I23) مَكُونَة : تسكن هذه القبيلة اليوم الى الشمال الشرقي من ورزازات ، واكبر قراهم قلعة مَكُونَة المنسوبة اليهم ، بطونهم : بني أحمد ، وبني مروا ، وبني وسيف .

تُكْطَأْ، آيت تُكْطَأْ مَعَاءُ ، بنو واليل ، آيت واليل مَعَاءُ بنو اَيْنْسُكْمَا
اَيْنْسُكْمَا مَعَاءُ ، منهم بنو أم عيسى ، آيت أم عيسى مَعَاءُ ، بنو تَمْتَرُ ، آيت
تَمْتَرُ مَعَاءُ ، بنو صالح ، آيت صالح مَعَاءُ ، وَرُتْكِيْنَة آيت وَرُتْكِيْن مَعَاءُ ،
وَسَاكَاْتَة ، اَيْسَاكَاْتِيْن مَعَاءُ ، بنو تَامَاسَة ، آيت تَامَاسَة مَعَاءُ .

فشتالة (I24) اَيْفُشْتَالِن مَعَاءُ ، وهم من اَيْنُكْفُو ، منهم بنو مَصْل
آيت مَصْل مَعَاءُ ، بنو واوَصْرِيكْت ، آيت واوَصْرِيكْت مَعَاءُ ، بنو
عيسى ، آيت عيسى مَعَاءُ ، بنو عمر ، آيت عمر مَعَاءُ ، بنو ناصر ، آيت ناصر مَعَاءُ ،
بنو مَوْتَد ، آيت مَوْتَد مَعَاءُ ، بنو أَحْمَد ، آيت أَحْمَد مَعَاءُ ، بنو زِيَاد ، آيت
زِيَاد مَعَاءُ ، غَنْتِيَّيَّة ، اَيْفَنْتِيَّيَان مَعَاءُ ، بنو وَيْتَسَاوِن ، آيت وَيْتَسَاوِن
مَعَاءُ ، بنو اَرْمَصْطَيْن اَرْمَصْطَيْن مَعَاءُ ، اهل تَكْرَاكْرَا ، آيت
تَاكْرَاكْرَا مَعَاءُ ، وهذا آخر اَيْنُ كَفُو .

أهل تِيَارْت ، آيت تِيَارْت مَعَاءُ ، منهم اهل تَدُ غَت (I25) آيت
تَدُ غَت مَعَاءُ ، بنو سَنَان (I26) آيت سَنَان مَعَاءُ ، بنو يَزْدَك (I27) آيت

(I24) لا وجود اليوم لفشتالة بأقليم مراکش والأقاليم المجاورة له ، وتوجد هاذم القبيلة
حاليا بقيادة قلعة سلاس شمال اقليم فاس ، بطونها : هداوة ، والبوار ، والشقر ، والزاوية .

(I25) اهل تدغة : تدغة اسم أرض واقعة بين وادي غريس ووادي مدغاس أحد روافد
وادي درعة ، واهل تدغة بقيادة تينغير من اقليم ورزازات تسكن على الوادي المسما باسمها .
بطونها : كورتانة (آيت ايكورتان) . وبنو وصال ، وبنو سنان ، ومزاورو ، وكوماسة
(تاكوماست) ، وتينغير ، وتيزكي اهل تدغة ، وتيزوكة .

(I26) بني سنان : بطن من قبيلة اهل تدغة المتقدمة .

(I27) بني يزدك او آيت يزدك : قبيلة كبيرة جداً بأقليم قصر السنوي موزعة بطونها او
قبائلها على الأصح على قبايات عديدة .

يزدك معاً ، بنو واوصيلة ، آيت واوصيلة معاً ، بنو أم سليمان ، آيت
أم سليمان معاً ، بنو توابة ، آيت توابت معاً ، أهل كريت ، آيت
كريت معاً ، أهل فركلة (I28) آيت فركلة معاً ، أهل غريس (I29)
آيت غريس معاً ، بنو يد راسن (I30) آيت يد راسن معاً ، بنو
توشنت ، آيت توشنت معاً ، ملوانة (I31) آيت آيملوان معاً ،
وهذا آخر أهل تيارات

ومن صنهاجة القبلة سولينة ابن سولنت معاً ، وهم من أهل
دادس (I32) وهو قبيل مستبد بنفسه ، وكذلك مزككة أو
مزككا معاً أيضاً من صنهاجة القبلة ، وهم من أهل دادس وهو
قبيل مستبد بنفسه ، وهذان القبيلان مضافان الى أين كفو لا يعتمد
عليهم في الحضور ولا في الترتيب ، وكأنهم رعية ، ولكل فخذ من
هاذه الأفخاذ شيخ .

عَلَّامُ سُلَيْمَانَ هَرْدَانِي

(I28) أهل فركلة : فركلة اسم أرض باقليم قصر السوق ، وأهل فركلة القبائل الساكنة
بها . وقد كتبت الكلمة خطأ فركرة في الأصل المنقول عنه .

(I29) أهل غريس : غريس اسم أرض وجبل ونهر شهير باقليم قصر السوق ، قاعدته
كولمية الواقعة على الطريق الذي يربط مدينة قصر السوق بمدينة ورزازات ، ويسكن هاذة الأرض
عدد من القبائل أكبرها مرغادة ، وغريس ، والعرب .

(I30) بني يد راسن : قبيلة كبيرة بدائرة ميدلت من اقليم قصر السوق .
عدد من القبائل أكبرها مرغادة وغريس والعرب .

(I31) ملوانة : قبيلة بقيادة أسول من اقليم قصر السوق ، بطونها : بني داود ، بني
الحرون ، بني حسين ، بني ابيمتر ، بني جميل ، بني وديدي وتاشوكوشت ، وبني ولمو ،
وسراطين الحرون ، ورببة .

(I32) أهل دادس : دادس ناحية شهيرة قرب وادي درعة باقليم ورزازات يجري بها نهر
يسمى باسمها ، وأهل دادس اسم القبيلة التي تسكن بها : وهي منقسمة ادارياً الى قسمين ،
قسم بقيادة بومال يشتمل على بطن بني عامر وبطن ايشراويل ، وقسم بقيادة قلعة مكونة ويشتمل
على بطن بني حمو ، وبطن بني تيسليت ، وبطن يودتيكين .

صنهاجة الظل وفقهم الله ، ينقسمون الى قسمين بنو آين كفو
وبنو صَطَطْ فبنو آين كفو ينقسمون الى خمسة أخماس وذلك
بدرجاتهم على حسب تواليهم فى التميز وهم السابقون فى صنهاجة
الظل أعنى بنى آين كفو ، فمن ذلك بنو مزاوة، آيت مزراوت معاً،
وهم خمس ، وينقسمون الى أربعة أفخاذ بنو واستغ آيت واستغ معاً ،
بنو يَلِّينا ، آيت يَلِّينا معاً ، بنو عمير (I33) آيت عمير معاً ، بنو
ويزكان (I34) آيت ويزكان معاً ، ثم بنو زديكة وهم خمس، آيت
زديكت معاً ، وفشتالة آيفشتالن معاً خمس، وبنو يزيد آيت يزيد معاً،
وسؤاله خمس ، أسألين معاً .

بنو صَطَطْ ينقسمون أيضاً الى خمسة أخماس
وذلك بدرجاتهم على حسب تواليهم فى التميز ، من ذلك تنارة ايت
تنار معاً، وهم خمس ، بنو ونيو آيت ونيو معاً وهم خمس ، هر فالة
إرفالن معاً ، وهم خمس، وبنو لزَم ، آيت لزَم معاً خمس، وبنو

(I33) بنى عمير : توجد هاذو القبيلة اليوم بقيادة الفقيه بنصالح باقليم بنى ملال ، وهى
منقسمة الى عمارتين كبيرتين : بنى عمير الشرقيين بطونها : أهل المنزل، وأهل سوس والغريعات؛
وأولاد عبد الله ، وأولاد على الواد ، وأولاد بوحديو ، وأولاد ادريس ، وأولاد حسون ، وأولاد
حطين ، وأولاد نجاع . وأولاد الرقيمة ، وبنى عمير الغربيين بطونها : الشهب ، والدنادنة ،
وجباله ، والخلوط ، والكراددة ، وأولاد على الظهيرات ، وأولاد بومرو ، وأولاد مبارك ، وأولاد
ساسى ، وأولاد زيسان .

(I34) بنى وزكان : بطن من قبيلة بنى عتاب بدائرة ازيلال (اقليم بنى ملال) ، وبطن
آخر من قبيلة بنى عسو بدائرة تامله (اقليم تازة) .

بوكماز (I35) وجراوة خمس، آيت بوكماز، أيكوراين معاً، وهذا التوالى والترتيب إذا أمر بالتمييز.

عامة عبيد المخزن وفقهم الله، ولهم من الأفخاذ ثمانية بالرامة، من ذلك القدم أيقديمن معاً، بنو يلا رزك آيت يلا رزك معاً، لنطة أيلمتين معاً، كزولة أو كوزولن معاً، أهل مراکش آيت مراکش معاً، أوغزافن، بنو ور كلن، آيت وار كلن معاً.

الرامة منهم أعزهم الله من جميع قبائلهم هاذة المذكورة.

(الطالعة يطبالن معاً.)

المحتشبون وفقهم الله لهم من القبائل إحدا وعشرون لكل

قبيلة مزواران للقدم اعنى الموحدين الأصليين ومزوار للضاف منهم وهم المُسْمُون بالفزات عن إذن أمير المؤمنين أبى يوسف المنصور الأهرغة ليس لهم الا مزوار واحد لأن ليس فيهم مضاف، فمن ذلك هرغة، كومية، وغزاتهم مزواران، أهل تينسل وغزاتهم مزواران، هشانة وغزاتهم مزواران، كدميو وغزاتهم مزواران، كنفيسة وغزاتهم مزواران، القبائل وغزاتهم مزواران، هسكورة وغزاتهم مزواران، صنهاجة وغزاتهم مزواران، هسكورة

I35 بنى بوكماز أو آيت بوكماز بالسلحة قبيلة بقيادة بنى محمد من دائرة ازيلال

(اقليم بنى ملال) بطونها: بنى مباحية، بنى وانوكال، بنى وريعات، والبغليويين، وسرمتة.

الظل وغزاتهم مزواران ، صنهاجة الظل وغزاتهم مزواران ، ومأخوذ
من المحتسين من جميع قبائلهم هاذة الرماة أعزهم الله ، وبعد
المحتسين رسم السكاكين وفقهم الله لهم من قبائل الموحدين
أعزهم الله واحد من أهل تينمل ، وواحد من هنتاة مات ولم يترك
ذرية ، وواحد من كنيسة مات ولم يترك ذرية ، وبعد هاؤلاء
السكاكين من القبائل الجند وهم أهل أغمات وغيرهم من الحضرة ،
وكذلك بعد السكاكين المؤذنون وفقهم الله ، لهم من القبائل
سبعة ، من ذلك هرغة ، كومية ، أهل تينمل ، هنتاة ، كدميو ،
كنيسة ، القبائل ، وبعد هاؤلاء جملة الحضرة والواليهم في التمييز خلاف
ذلك وإنما هم في البروج والمواضيع ، فأول ذلك أهل الرياض
واليهم أهل برج دار الكرامة ، أهل برج أهل الدار ، أهل برج
الطبالة ، وهو الباب الكبير المتوسط ، هاؤلاء الأربعة هم أهل السفر
مع الخليفة رضي الله عنه ، أهل المنار الجديد ، أهل المنار القديم ،
أهل منار جامع البقاية ، مسمو المدينة في المواضع وهاؤلاء الأربعة
أيضاً هم المقيمون بالمدينة ، فقد أسقط أمير المؤمنين أبو عبد الله
رضي الله عنه عن المؤذنين الذين يسافرون معه وغيرهم السلاح وأمر
لهم ببيعهم وأن يتتبعوا به ، وأمر لهم بالموازين للأوقات خاصة ،
وكذلك طلبه الموحدين أعزهم الله أسقط عنهم السلاح كذلك

وأنعم عليهم بالتحف من المخزن من الأعشار وغيرها من المطايا
الجزيلة والكسوات في كل عام حيث كانوا ، وكان ذلك دأبه
وعادته معهم دون غيرهم من طلبة المصامدة ، وعرف ذلك في أمراء
الموحدين أعزهم الله تعالى

الغزاة وفقههم الله بتواليهم إذا أمر لهم ، لهم من القبائل
أحدا عشرة ، من ذلك هرغة ، كومية ، أهل تنمل ، هتاتة ، كدميوة ،
كنفيسة ، القبائل ، هسكورة القبلية ، صنهاجة القبلية ، هسكورة الظل ،
صنهاجة الظل .

الحفاظ وفقههم الله ، لهم من القبائل ثلاث عشرة ، وذلك
بتواليهم ، ومن ذلك حفاظ أهل الدار أولهم هرغة وينقسمون الى
ثلاثة أقسام أو كدان قسم ، آيت وغفكمي قسم ، معناه أهل باب
الدار ، الغزاة قسم ، أهل تنمل ، هتاتة ، كدميوة ، كنفيسة ، القبائل ،
هسكورة القبلية ، صنهاجة القبلية ، صنهاجة الظل ، وليس فيهم كومية
ولا هسكورة الظل .

أهل الحزب : منهم خمسون رجلا ، وتواليهم كما تقدم ،
الرمات منهم أعزهم الله من جميع قبائلهم هاذة المذكورة .

إنَّهَا مَا اقْتَبَسَ مِنْ كِتَابِ الْأَنْسَابِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
كَثِيراً وَصَلَاةَ اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْبَرَّةِ
أَعْلَامِ الرُّشْدِ وَالتَّقَى وَسَلَامِ تَسْلِيمًا ، وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ،
ثَلَاثَ خُلُوفٍ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الثَّانِي عَامِ أَرْبَعَةِ عَشَرَ وَسَبْعِينَ عَلَى يَدِ
أَعْبَدِ الْمَذَنِبِ الْخَاطِئِ الْمَجْرَمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَجِيِّ ،
سَأَلْتَنِي بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الْأَمِينِ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ آدَمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِلَى رَبِّهِ فَأَجَابَ دَعْوَتَهُ ، وَقَبْلَ تَضَرُّعِهِ ، وَغَفَرَ لَهُ خَطِيئَتَهُ ، أَنْ
تَدْعُوَ لِكِتَابِهِ بِغَفْرَانِ ذُنُوبِهِ وَجَرَائِمِهِ ، وَأَنْ يَحْشُرَهُ مَعَ النَّبِيِّ الْمَصْطَفَا
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (السَّرِيعُ) :

وَمَا مِنْ كَاتِبٍ إِلَّا سِيفُنَا وَيَبْقَى - الدَّهْرُ - مَا كَتَبْتَ يَدَاهُ
فَلَا تَكْتُبْ بِكَفِّكَ غَيْرَ شَيْءٍ يَسْرُكُ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ تَرَاهُ
فَإِنْ خَيْرًا عَمِلْتَ فَكُنْ شُكُورًا وَإِنْ شَرًّا فَقُلْ رَبِّي قَضَاهُ



1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100	101	102	103	104	105	106	107	108	109	110	111	112	113	114	115	116	117	118	119	120	121	122	123	124	125	126	127	128	129	130	131	132	133	134	135	136	137	138	139	140	141	142	143	144	145	146	147	148	149	150	151	152	153	154	155	156	157	158	159	160	161	162	163	164	165	166	167	168	169	170	171	172	173	174	175	176	177	178	179	180	181	182	183	184	185	186	187	188	189	190	191	192	193	194	195	196	197	198	199	200	201	202	203	204	205	206	207	208	209	210	211	212	213	214	215	216	217	218	219	220	221	222	223	224	225	226	227	228	229	230	231	232	233	234	235	236	237	238	239	240	241	242	243	244	245	246	247	248	249	250	251	252	253	254	255	256	257	258	259	260	261	262	263	264	265	266	267	268	269	270	271	272	273	274	275	276	277	278	279	280	281	282	283	284	285	286	287	288	289	290	291	292	293	294	295	296	297	298	299	300	301	302	303	304	305	306	307	308	309	310	311	312	313	314	315	316	317	318	319	320	321	322	323	324	325	326	327	328	329	330	331	332	333	334	335	336	337	338	339	340	341	342	343	344	345	346	347	348	349	350	351	352	353	354	355	356	357	358	359	360	361	362	363	364	365	366	367	368	369	370	371	372	373	374	375	376	377	378	379	380	381	382	383	384	385	386	387	388	389	390	391	392	393	394	395	396	397	398	399	400	401	402	403	404	405	406	407	408	409	410	411	412	413	414	415	416	417	418	419	420	421	422	423	424	425	426	427	428	429	430	431	432	433	434	435	436	437	438	439	440	441	442	443	444	445	446	447	448	449	450	451	452	453	454	455	456	457	458	459	460	461	462	463	464	465	466	467	468	469	470	471	472	473	474	475	476	477	478	479	480	481	482	483	484	485	486	487	488	489	490	491	492	493	494	495	496	497	498	499	500	501	502	503	504	505	506	507	508	509	510	511	512	513	514	515	516	517	518	519	520	521	522	523	524	525	526	527	528	529	530	531	532	533	534	535	536	537	538	539	540	541	542	543	544	545	546	547	548	549	550	551	552	553	554	555	556	557	558	559	560	561	562	563	564	565	566	567	568	569	570	571	572	573	574	575	576	577	578	579	580	581	582	583	584	585	586	587	588	589	590	591	592	593	594	595	596	597	598	599	600	601	602	603	604	605	606	607	608	609	610	611	612	613	614	615	616	617	618	619	620	621	622	623	624	625	626	627	628	629	630	631	632	633	634	635	636	637	638	639	640	641	642	643	644	645	646	647	648	649	650	651	652	653	654	655	656	657	658	659	660	661	662	663	664	665	666	667	668	669	670	671	672	673	674	675	676	677	678	679	680	681	682	683	684	685	686	687	688	689	690	691	692	693	694	695	696	697	698	699	700	701	702	703	704	705	706	707	708	709	710	711	712	713	714	715	716	717	718	719	720	721	722	723	724	725	726	727	728	729	730	731	732	733	734	735	736	737	738	739	740	741	742	743	744	745	746	747	748	749	750	751	752	753	754	755	756	757	758	759	760	761	762	763	764	765	766	767	768	769	770	771	772	773	774	775	776	777	778	779	780	781	782	783	784	785	786	787	788	789	790	791	792	793	794	795	796	797	798	799	800	801	802	803	804	805	806	807	808	809	810	811	812	813	814	815	816	817	818	819	820	821	822	823	824	825	826	827	828	829	830	831	832	833	834	835	836	837	838	839	840	841	842	843	844	845	846	847	848	849	850	851	852	853	854	855	856	857	858	859	860	861	862	863	864	865	866	867	868	869	870	871	872	873	874	875	876	877	878	879	880	881	882	883	884	885	886	887	888	889	890	891	892	893	894	895	896	897	898	899	900	901	902	903	904	905	906	907	908	909	910	911	912	913	914	915	916	917	918	919	920	921	922	923	924	925	926	927	928	929	930	931	932	933	934	935	936	937	938	939	940	941	942	943	944	945	946	947	948	949	950	951	952	953	954	955	956	957	958	959	960	961	962	963	964	965	966	967	968	969	970	971	972	973	974	975	976	977	978	979	980	981	982	983	984	985	986	987	988	989	990	991	992	993	994	995	996	997	998	999	1000	1001	1002	1003	1004	1005	1006	1007	1008	1009	1010	1011	1012	1013	1014	1015	1016	1017	1018	1019	1020	1021	1022	1023	1024	1025	1026	1027	1028	1029	1030	1031	1032	1033	1034	1035	1036	1037	1038	1039	1040	1041	1042	1043	1044	1045	1046	1047	1048	1049	1050	1051	1052	1053	1054	1055	1056	1057	1058	1059	1060	1061	1062	1063	1064	1065	1066	1067	1068	1069	1070	1071	1072	1073	1074	1075	1076	1077	1078	1079	1080	1081	1082	1083	1084	1085	1086	1087	1088	1089	1090	1091	1092	1093	1094	1095	1096	1097	1098	1099	1100	1101	1102	1103	1104	1105	1106	1107	1108	1109	1110	1111	1112	1113	1114	1115	1116	1117	1118	1119	1120	1121	1122	1123	1124	1125	1126	1127	1128	1129	1130	1131	1132	1133	1134	1135	1136	1137	1138	1139	1140	1141	1142	1143	1144	1145	1146	1147	1148	1149	1150	1151	1152	1153	1154	1155	1156	1157	1158	1159	1160	1161	1162	1163	1164	1165	1166	1167	1168	1169	1170	1171	1172	1173	1174	1175	1176	1177	1178	1179	1180	1181	1182	1183	1184	1185	1186	1187	1188	1189	1190	1191	1192	1193	1194	1195	1196	1197	1198	1199	1200	1201	1202	1203	1204	1205	1206	1207	1208	1209	1210	1211	1212	1213	1214	1215	1216	1217	1218	1219	1220	1221	1222	1223	1224	1225	1226	1227	1228	1229	1230	1231	1232	1233	1234	1235	1236	1237	1238	1239	1240	1241	1242	1243	1244	1245	1246	1247	1248	1249	1250	1251	1252	1253	1254	1255	1256	1257	1258	1259	1260	1261	1262	1263	1264	1265	1266	1267	1268	1269	1270	1271	1272	1273	1274	1275	1276	1277	1278	1279	1280	1281	1282	1283	1284	1285	1286	1287	1288	1289	1290	1291	1292	1293	1294	1295	1296	1297	1298	1299	1300	1301	1302	1303	1304	1305	1306	1307	1308	1309	1310	1311	1312	1313	1314	1315	1316	1317	1318	1319	1320	1321	1322	1323	1324	1325	1326	1327	1328	1329	1330	1331	1332	1333	1334	1335	1336	1337	1338	1339	1340	1341	1342	1343	1344	1345	1346	1347	1348	1349	1350	1351	1352	1353	1354	1355	1356	1357	1358	1359	1360	1361	1362	1363	1364	1365	1366	1367	1368	1369	1370	1371	1372	1373	1374	1375	1376	1377	1378	1379	1380	1381	1382	1383	1384	1385	1386	1387	1388	1389	1390	1391	1392	1393	1394	1395	1396	1397	1398	1399	1400	1401	1402	1403	1404	1405	1406	1407	1408	1409	1410	1411	1412	1413	1414	1415	1416	1417	1418	1419	1420	1421	1422	1423	1424	1425	1426	1427	1428	1429	1430	1431	1432	1433	1434	1435	1436	1437	1438	1439	1440	1441	1442	1443	1444	1445	1446	1447	1448	1449	1450	1451	1452	1453	1454	1455	1456	1457	1458	1459	1460	1461	1462	1463	1464	1465	1466	1467	1468	1469	1470	1471	1472	1473	1474	1475	1476	1477	1478	1479	1480	1481	1482	1483	1484	1485	1486	1487	1488	1489	1490	1491	1492	1493	1494	1495	14
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	----

فهرس

مقدمة 5

بداية ما وجد من المقتبس 9

نسب الامام المعصوم المهدي المعلوم 12

نسب الخليفة عبد المومن بن علي 13

نسب أم الخليفة عبد المومن بن علي 17

إخوته 17

قرايته 18

ذكر نسب الشيخ عبد الله بن محسن البشير الونشريسي

وبعض أخباره 23

أهل دار الامام المهدي 25

باب ذكر أصحاب المهدي ببلاد مصر 28

باب أصحاب المهدي 30

أهل خمسين 32

ذكر تمييز الموحدين 36

تنبيه

ارتأينا ونحن نطبع هذا الكتاب أن نكتب الألف
اللينة ألفاً مطلقاً (الفتا = الفتى ، ورما = رمى) وأن نمدّ
رسمها ما هو ممدود لفظاً (هاذا = هذا وداوود =
داود) مما يحسبه القارىء خطأ مطبعياً وما هو إلا
تصويب لأخطاء لا موجب للاستمسك بها وإن مضى على
العمل بها قرون .

فوجب التنبيه

نشرت هاذا الكتاب

دار المنصور

للطباعة والوراقة

حي مايبلا - مجموعة ج - نمرة 9 - 10

تلفون : 511.04

السجل التجارى : 22098

الحساب البريدى الجارى : 195 49

الرباط

